فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
طوفان الأقصى
الاثنين 24 ربيع الأول 1445هـ 9 أكتوبر/ تشرين الأول Monday 9 October 2023
1 شيقل | العدد 5878 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

"الجهاد الإسلامي" تعلن أسر أكثر من 30 إسرائيليًا

أبو عبيدة: القسام نقل مجموعة جديدة من أسرى العدو لغزة

غزة، فلسطين:
أعلن أبو عبيدة، الناطق العسكري باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، مساء أمس، أن مقاتلي القسام تمكنوا من اقتياد مجموعة جديدة من أسرى العدو والعبور بهم إلى قطاع غزة. وقال أبو عبيدة، في

15

نتنياهو يعيّن جنرالًا متقاعدًا مسؤولًا عن ملف الأسرى والمفقودين بغزة

"طوفان الأقصى" تدخل يومها الثالث: مقتل 700 جندي ومستوطن بينهم قادة عسكريون كبار

فصائل المقاومة تتوسع في أهدافها وكتائب القسام تطلق سربًا من الطائرات الانتحارية

الناصرة/ فلسطين:
واصلت فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، عمليات الاقتحام بعشرات المقاتلين للمستوطنات الإسرائيلية المحاذية لغزة، تحت غطاء إطلاق وابل من الصواريخ في إطار معركة "طوفان الأقصى" التي بدأتها بغتةً فجر أول من أمس، مخلفة مئات القتلى والجرحى والمفقودين في صفوف جنود ومستوطني الاحتلال، بينهم قادة عسكريون كبار.

وأكدت وزارة الصحة الإسرائيلية، أمس، ارتفاع عدد القتلى بفعل ضربات المقاومة الفلسطينية إلى 700 قتيل، بينما كشفت إذاعة جيش الاحتلال عن مقتل 57 جنديًا و30 شرطيًا في غلاف غزة. وأوضحت القناة 14 الإسرائيلية، أن عدد القتلى الإسرائيليين في معركة "طوفان الأقصى" ارتفع إلى هذا الرقم، بعد العثور على 240 جثة لمستوطنين في مكان حفل كان يقام في الطبيعة بالنقب، اقتحمه المقاومون الفلسطينيون أول من أمس. ووصل عدد المصابين في صفوف الاحتلال حتى صباح أمس إلى 2084 جريحًا، موزعين على جميع المستشفيات من النقب وبئر السبع وعسقلان جنوبًا إلى رامبام في حيفا شمالاً، وهناك 318 جريحًا حالتهم بين خطيرة وحرجة.

وقتل المقاومون 15 مستوطنًا بعدما هاجموا مستوطنة مفكاعيم جنوب عسقلان، أمس. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن مقاومين تمكنوا من السيطرة على سيارة في مستوطنة مفكاعيم، وأطلقوا النار على مجموعة من المستوطنين، ما أسفر عن مقتل 15 منهم وإصابة آخرين. ونشر جيش الاحتلال أسماء 30 جنديًا تأكد مقتلهم في الساعات

15

أثار الدمار من جراء قصف المقاومة الفلسطينية لمدينة عسقلان المحتلة أمس (Apa)

خلال اتصال مع الرئيس الإيراني

هنية: المقاومة أفقدت الاحتلال توازنه رغم تحصيناته

الدوحة/ فلسطين:
قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، إسماعيل هنية: إنه "رغم قدرات الاحتلال الإسرائيلي وتحصيناته، فإن المقاومة أفقدته توازنه، واستطاعت اقتحام مواقعه وقتل وأسر المئات". وأوضح هنية خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس، أن "أساس هذه المعركة هو ما يقوم به العدو الصهيوني في القدس ومحاولات السيطرة على المسجد الأقصى، وفرض السيادة عليه وتقسيمه زمانًا ومكانًا".
واعتبر أن "طوفان الأقصى بدأ من غزة، ويمتد

15

الهندي: الاحتلال ما زال في صدمة وفقد السيطرة داخل مواقعه

حماس: المقاومة تمتلك أوراق قوة تضع حدًا لعدوان الاحتلال

غزة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أنّ "المقاومة الفلسطينية تمتلك من أوراق القوة ما يمكنها من وضع حد لعدوان الاحتلال الإسرائيلي وحكومته الفاشية، داعيةً الأمة العربية والإسلامية إلى التحرّك الفاعل إسنادًا لنصال شعبنا الفلسطيني. وقال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، إن المقاومة قادرة على تدفيع الاحتلال ثمن استمرار عدوانه وجرائمه، "فكلما تمادى في عدوانه واستهدافه للأبراج والمدنيين زادت فاتورة الحساب، وستفاجئه المقاومة بضربات موجعة". وبين القانوع في تصريح

حماس تهاجم قرار الولايات المتحدة استقدام حاملة طائرات للمنطقة

غزة/ فلسطين:
هاجمت حركة حماس، أمس، قرار الولايات المتحدة استقدام حاملة طائرات للمنطقة لدعم الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على

15

"حماس انتصرت وأنزلت دولة عظمى على ركبتيها"

محللون إسرائيليون ينتقدون انهيار التصورات الأمنية والسياسية تجاه نوايا حماس

الناصرة/ فلسطين:
رأى المحللون الإسرائيليون في الصحف العبرية الصادرة أمس، أن الهجوم الواسع والمفاجئ الذي نفذته المقاومة الفلسطينية من قطاع غزة بقيادة

3

238 عملًا مقاومًا بالضفة والقدس منذ اندلاع معركة "طوفان الأقصى"

رام الله/ فلسطين:
نفذ المقاتلون والشباب الثائر 238 عملًا مقاومًا في الضفة الغربية والقدس، منذ بداية معركة "طوفان الأقصى صباح أول من أمس، واندلعت مواجهات في 87 نقطة، أسفرت في مجملها عن وقوع 3 إصابات بصفوف المحتلين. ووثق مركز المعلومات الفلسطيني "معطي" تنفيذ 48 عملية إطلاق نار، ومحاولة دهس، ومحاولتي طعن، وتفجير 3 عبوات ناسفة، إلى جانب إلقاء 20 زجاجة حارقة ومفرقعات نارية، وإحراق وتحطيم 6 مواقع عسكرية، والتصدي لـ8 اعتداءات للمستوطنين. واندلعت مواجهات وعمليات إلقاء حجارة في 133 منطقة بالضفة الغربية، إضافة إلى 15 مظاهرة شعبية دعما للمقاومة في معركة طوفان الأقصى. وأصيب مستوطن جراء استهدف مقاومين مستوطنة "بسغات زئيف" بالقدس

3

بينهم 54 شهيدًا ارتقوا خلال 8 مجازر بحق العائلات

413 شهيدًا و2300 جريح بعدوان الاحتلال على غزة

غزة/ عبد الله التركماني:
أعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي منذ صباح أول من أمس، على قطاع غزة إلى 413 شهيدًا وأكثر من 2300 مصاب بجراح مختلفة.
وبحسب بيان الوزارة، فقد بلغ إجمالي ما وصل إلى مستشفيات قطاع غزة حتى اللحظة من جراء العدوان 413 شهيدًا ونحو

15

مستوطنون يقتحمون الأقصى والاحتلال يغلق الحرم الإبراهيمي

استشهاد 5 مواطنين وتشييع جثامين 4 آخرين في الضفة

مشاركون في تشييع الشهيد أحمد العواودة في مدينة نابلس أمس (Apa)

محافظات/ عبد الله التركماني:
استشهد أمس، 5 مواطنين خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في عدة مدن في الضفة الغربية والقدس، في حين شهدت عدة مدن تشييع جثامين أربعة شهداء ارتقوا برصاص الاحتلال. واستشهد ثلاثة مواطنين برصاص قوات الاحتلال مساء أمس، قرب حاجز قلنديا العسكري. وأفادت وزارة الصحة في بيان مقتضب، بوصول ثلاثة شهداء برصاص الاحتلال، و8 إصابات، إلى مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله. وأوضحت الصحة أن الشهداء هم: محمد زياد عبد الجليل حميد (24 عامًا) من بيت عنان شمال غرب القدس، وأمجد ماهر عليان خضير (36 عامًا) من غزة

15

رئيس كولومبيا: لن يهنأ أطفال (إسرائيل) بالنوم ما لم يهنأ أقرانهم الفلسطينيون

إدانات للعدوان الإسرائيلي على غزة ودعوة لعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية

عواصم/ فلسطين:
أدانت أوساط عربية ودولية، أمس، العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، والذي خلف مئات الشهداء والجرحى، في حين دعا المغرب مجلس جامعة الدول العربية إلى عقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية. وقالت وزارة الخارجية الماليزية، إنه "يجب الاعتراف بالسبب الجذري للتصعيد الأخير في

5

الاحتلال يرتكب جرائم إبادة جماعية ويشطب عائلات من السجل المدني في غزة

غزة/ محمد أبو شحمة:
شهد قطاع غزة أحداثًا مأساوية بفعل الهجمات العسكرية الإسرائيلية العشوائية على بيوت المدنيين، ما أدى إلى استشهاد عدد كبير من الأبرياء دون سابق إنذار أو تحذير، وهو ما يعد انتهاكًا فاضحًا للقانون الدولي والقانون الإنساني. وتأتي هذه الهجمات بعد عملية "طوفان الأقصى" التي شنتها كتائب القسام صباح أول من أمس، والتي ألحقت هزيمة كبيرة

4

الظهر 12:30 | العصر 3:48 | المغرب 6:20 | العشاء 7:36 | فجر غد 5:14 | الشروق 6:42
القدس 30:19 | رام الله 29:19 | يافا 29:23 | غزة 30:25 | الناصرة 35:24
دولار أمريكي= 3.83 شيقل | دينار أردني= 5.40 شيقل

شرطي مصري يطلق النار ويقتل سائحَين إسرائيليين بالإسكندرية

الإسكندرية/ وكالات:
أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية أمس، مقتل سائحَين إسرائيليين ومرشدهما المصري في مدينة الإسكندرية شمال مصر، وقالت مصادر أمنية مصرية إن منفذ الهجوم شرطي مصري.
ونقلت وسائل إعلام مصرية أن أحد أفراد الشرطة المصرية أطلق النار من سلاحه الشخصي على وفد سياحي بشكل عشوائي، أسفر عن مقتل السائحَين ومرشدهما المصري.
وأكدت المصادر المصرية أنه تم على الفور القبض على الشرطي، وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية حياله، في حين أعلن محامون مصريون التطوع للدفاع عن الشرطي.
وقد توقفت حركة العبور على الحدود بين (إسرائيل) ومصر عبر معبر العوجة، بحسب ما أفادت تقارير صحفية.
ووقع إطلاق النار بعد يوم من عملية "طوفان الأقصى" العسكرية التي شنتها كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس على (إسرائيل).
وفي يونيو/حزيران، قتل 3 إسرائيليين برصاص شرطي مصري تسلل إلى إسرائيل قبل أن يتم قتله، وفقا لمتحدث عسكري إسرائيلي، وقال الجيش المصري آنذاك إن أحد أفراد قوات الأمن كان يطارد مهربي مخدرات عبر إحدى نقاط التفتيش على الحدود بين البلدين، ووفقا للرواية المصرية، تبع ذلك تبادل لإطلاق النار أسفر عن 3 قتلى من الجيش الإسرائيلي، فضلا عن استشهاد الشرطي المصري.
ومصر هي أول دولة عربية وقعت معاهدة سلام مع إسرائيل في عام 1979.

الهدمي يدعو المقدسيين للانخراط في معركة "طوفان الأقصى"

القدس المحتلة-غزة/ جمال غيث:
دعا رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد ناصر الهدمي، أمس، جميع أبناء الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية، وعلى رأسهم المقدسيون، إلى الانخراط في معركة "طوفان الأقصى".
وقال الهدمي لصحيفة "فلسطين" أمس: إن المعركة جاءت من أجل القدس والمسجد الأقصى المبارك، وردًا على اعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين عليهما، وعلى حرائره، ولإفشال مخططاته في المدينة المقدسة.
وأضاف أن المطلوب من أهل المدينة المقدسة عدم التفريط بالمسجد الأقصى، وأن يعوا أن التضحية حتمية بقيادة حكيمة تصل بهم في نهاية المطاف إلى بر الأمان.
وأشار الهدمي إلى أن المعركة نقطة تحول مفصلية في تاريخ الشعب الفلسطيني، لكونها أعادت الجميع إلى مكانه الطبيعي، ووجود قيادة عربية تتحدث إلى الأمة الإسلامية ولأهل فلسطين وتطلب منهم التكامل والمشاركة في المعركة.
وأوضح أن العملية لها أهداف كبيرة جدًا لكونها حركت كل الأمة نحو قضيتهم المركزية فلسطين والقدس، مشيرًا إلى أنها قادرة على التغيير وصفع سلطات الاحتلال الإسرائيلي وأعوانه بأقل الأدوات والإمكانيات.
وأكد الهدمي أن أهل القطاع عملوا طوال عقود من أجل المعركة والتخطيط والإعداد الجيد لها، إلى أن جاء اليوم الموعود لتنفيذه رغم قلة الإمكانات والأدوات واستمرار الحصار الظالم منذ 16 عامًا.
وجدد الهدمي دعوته لضرورة مشاركة المقدسيين في معركة الدفاع عن القدس والأقصى، مشيرًا إلى أن سلطات الاحتلال لن تكون قادرة على مواجهة المقدسيين والمقاومة التي تقف خلفهم وتدعمهم وتساندهم.

طالب المنظمات الدولية بالوقوف أمام مسئولياتها

بحر: قصف الاحتلال للمباني السكنية يعكس فاشيته وإجرامه

قوات الاحتلال تقصف برج العكلوك السكني في شارع النصر بغزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:
أدان رئيس المجلس التشريعي بالإنابة د. أحمد بحر، قصف الاحتلال الإسرائيلي للمباني السكنية في قطاع غزة، بينها منازل قادة ونواب في المجلس التشريعي، مؤكدًا أن ذلك يعكس فاشيته وعقليته الإجرامية وحجم انتهاكاته الجسيمة لكل القوانين والمواثيق الدولية.
وقال بحر في تصريح صحفي، أمس، إن الاستهداف المتعمد للسكان الآمنين في منازلهم وما نجم عنه من قتل للأطفال والنساء جريمة حرب يتحمل الاحتلال المسئولية الكاملة عن تداعياتها.
وطالب المنظمات الدولية كافة بالوقوف أمام مسئولياتها بالضغط لردع جرائم الاحتلال ومحاسبته وعزله في مختلف المحافل الدولية.
وأضاف بحر: أن "ثورة شعبنا الفلسطيني مستمرة، وإن جميع مكونات أمتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى للانخراط في طوفان الأقصى حتى دحر الاحتلال وتطهير المقدسات".

الطائرات الشراعية.. مفاجأة "طوفان الأقصى"

غزة/ محمد أبو شحمة:
شكلت الطائرات الشراعية الفلسطينية مفاجأة كبيرة للاحتلال الإسرائيلي، وأحدثت فارقاً على الأرض، وباغتت الاحتلال الإسرائيلي وأصابت قادته بذهول.

ونجح مقاتلون عبر تلك الطائرات في الوصول إلى عمق المستوطنات الإسرائيلية، وتنفيذ عمليات إغارة جوية، وإحداث خسائر بشرية ومادية كبيرة.
وأظهر مقطع فيديو نشرته كتائب القسام مجموعةً من المظليين الذين ينطلقون عبر مركبات شراعية، ويهبطون في داخل مستوطنات الغلاف، مزودين بالأسلحة الرشاشة.
وصباح أول من أمس، أطلقت كتائب القسام عملية طوفان الأقصى ضد الاحتلال الإسرائيلي. وضمن هذه العملية، استخدمت كتائب القسام طائرات شراعية محملة بالمظليين، الذين تمكنوا من الوصول إلى عمق المستوطنات الإسرائيلية.
وهذه ليست المرة الأولى التي تستخدم فيها المقاومة الفلسطينية الطائرات الشراعية في هجماتها ضد إسرائيل. ففي 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 1987، تمكن مقاتلان من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة" من الإقلاع من لبنان بواسطة طائرتين شراعيتين والهبوط في محيط أحد المواقع العسكرية الإسرائيلية شمالي فلسطين، حيث هاجماه، ما أدى إلى مقتل ستة جنود إسرائيليين وإصابة آخرين.
وبحسب الخبير العسكري يوسف الشرقاوي، فإن هذه الطائرات كانت أحد أبرز عوامل المفاجأة والتضليل لجيش الاحتلال. حيث نجحت الطائرات في الوصول إلى عمق المستوطنات، دون أن يتم اعتراضها من قبل الدفاعات الجوية الإسرائيلية.
وأضاف الشرقاوي أن الطائرات الشراعية مكنت مقاتلي القسام من الوصول إلى مناطق لا يمكن الوصول إليها عن طريق الطرق البرية أو المائية.
ويوضح أن سرب المظلات القسامية كانت لها مهمة محددة وهي الوصول إلى بعض المناطق داخل أماكن وجود العدو، والإجهاز على الجنود داخل القواعد العسكرية، وهو ما نجحت به وحققت خسائر واضحة.
ولم يستبعد الشرقاوي استباق المقاومة بهجوم سيبراني مكنها من إيقاف بعض الدفاعات الجوية التي يمتلكها جيش الاحتلال، وهو ما مهد للطائرات الشراعية الإغارة والوصول إلى أهدافها والعودة دون وجود خسائر بينهم.
بدوره، يرى الخبير العسكري رفيق أبو هاني، أن كتائب القسام أثبت أنه قادر على تجاوز كل العوائق التي يضعها الاحتلال من أجل حماية مستوطناته على غلاف قطاع غزة، ولا سيما العائق الأرضي لمنع الأنفاق.
ويقول أبو هاني لـ"فلسطين": "المقاومة استطاعت إنتاج سلاح جديد عوضت من خلاله الأنفاق وتجاوزت من خلالها 6 عوائق عسكرية، سواء حقول الألغام أو الكهرباء، من خلال استخدامه للطائرات الشراعية".
ويوضح أن استخدام القسام للطائرات الشراعية يعد أحد التكتيكات العسكرية ومن خلاله تمكن المقاتلون من الوصول إلى نقاط لا يمكن للجيبات العسكرية أو الدراجات النارية الوصول إليها بسبب البعد ووجود بعض العوائق العسكرية.
وحول عدم قدرة الدفاعات الجوية لدول الاحتلال على استهداف الطائرات الشراعية، يوضح الخبير العسكري أن التعاون بين مختلف قطاعات الأسلحة لدى المقاومة واستخدامها لتكتيكات جديدة جعلا الاحتلال يفشل في إسقاطها.

أسر وقتل قيادات وضباط إسرائيليين.. "عين الهزيمة" تصيب أركان جيش الاحتلال

غزة/ يحيى اليعقوبي:
يزيد أسر كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، كبار الضباط والقيادات في جيش الاحتلال، إضافة لقتل آخرين من الرتب السامية، الضغط على جيش الاحتلال ورئيس حكومته بنيامين نتنياهو في التعامل مع معركة "طوفان الأقصى"، فأي تعامل سلبي، وفق مراقبين، أو محاولة لتجاهل الأمر قد يؤديان لإحداث خلافات داخلية بالجيش، فضلاً عن تدني الروح المعنوية للجنود.
ولا يقتصر الأمر عند حدود التأثير الكبير في الروح المعنوية، بل يتعدى كما تحدث مختصان بالشأن الإسرائيلي لصحيفة "فلسطين" ذلك، باعتبار وجود رتب سامية بقبضة المقاومة ورقة قوة كبيرة تملكها المقاومة تقيد سلوك جيش الاحتلال في المعركة، وتؤثر في نتائجها، ولها تداعيات كبيرة بعد أن تضع الحرب أوزارها.
ومن بين الرتب التي جرى تداول أسمائها، أسر أو إصابة قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال أمير كوهين في سديروت، ومقتل قائد لواء "الناحال" يوناتان شتاينبرغ في اشتباكات قرب موقع كرم أبو سالم، ومقتل قائد كتيبة الاتصالات 481 المقدم سهار مخلوف في مقر فرقة غزة في قاعدة "رعيم" العسكرية، ومقتل قائد سرية في مديرية تنسيق عمليات فرض القانون مارتن كوزميتزاك، وكذلك مقتل رئيس المجلس الإقليمي لشاعر هنيغف، ومقتل قائد فرقة التدريب في القوات الجوية الخاصة عيدو يهوشواع.
كذلك أعلن عن مقتل قائد وحدة متعدد الأبعاد العقيد روي يوسف ليفي، وقائد كتيبة وحدة استطلاع ناحال المقدم يوناثان تسور، وقائد سرية هجومية في وحدة أوكيتس أرييه شلومو زيرينغ.
وقال الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة: "نبشر أسرانا وأبناء شعبنا أن في قبضة كتائب القسام عشرات الأسرى من الضباط والجنود وقد تم تأمينهم في أماكن آمنة وفي أنفاق المقاومة".

ضغط كبير

ويعد الجندي الإسرائيلي شيئًا مقدسًا في جيش الاحتلال، وتبذل حكومته كل طاقتها من أجل استعادة جثمانه أو استعادته من الأسر، وعندما يقع عدد كبير في قبضة المقاومة من ضمنهم رتب رفيعة، فهذا يمثل ضغطا كبيرا على المستوى العسكري والأمني في جيش الاحتلال. وفق المختص بالشأن الإسرائيلي د. أيمن الرفاتي.
ويعتقد الرفاتي لصحيفة "فلسطين" أن أي تخاذل تجاه هؤلاء القيادات والضباط سيزيد من رفض أعداد كبيرة للتجنيد ضمن جيش الاحتلال، وستُتهم "وزارة الجيش" بأنها لا تهتم بالمقاتل داخل صفوفها.
وأرى أن تعامل الاحتلال السلبي مع قضية أسر قيادات وضباط كبار بالجيش، سيؤدي لتراجع دافعية الجنود للقتال، أو يعترض آخرون على الخدمة أو حتى تعترض عائلات الجنود.
ومنذ زمن يوجد عقد اجتماعي بين الجيش والعائلات بإعادة أبنائهم من المعركة سواء أحياء أو جثثا، ولفت الرفاتي إلى أنه حينما يتراجع الجيش عن ذلك أو يخل به يؤثر في قدراته في تجنيد النخب والاحتياط من المجتمع الإسرائيلي.
كما يعد جيش الاحتلال، وفق الرفاتي، عمود الدولة الذي رأى أن تضرر سمعة الجيش ومكانته فإنه يقود لانهياره، ويمثل تهديدًا وجوديًا لمستقبل الاحتلال.
وعدُّ أسر وقتل كبار ضباط الجيش والشرطة بأنه "عين الهزيمة" التي تصيب جميع أركان جيش الاحتلال، من القيادة العليا إلى هيئة الأركان والمجندين.
ورأى أن العمل البطولي الذي نفذته المقاومة، حمل أبعادًا ذات تأثير كبير في جيش الاحتلال بمختلف مستوياته، وسيكون لها تبعاتها المستقبلية التي ستضعف صورة جيش الاحتلال أمام جميع أعدائه، وسيصبح جيشًا مهلهلاً أمام أي قوة عسكرية لأنه سيفقد الدافعية للقتال وسيفقد الروح المعنوية التي يمكن أن يقاتل بها مستقبلا".

كرامة مهدرة

وتداولت وسائل الإعلام العبرية والناشطون والمحللون والقادة السابقون، ما جرى أول من أمس بعملية "طوفان الأقصى" بنوع من الذهول والصدمة، حول الفشل الأمني والاستخباري الذي مني به جيش الاحتلال، في حين يعتبره المختص بالشأن الإسرائيلي باسم أبو عطايا أن كرامة جيش الاحتلال "أهدرت" على حدود القطاع وبداخل المستوطنات المحاذية للقطاع.
وقال أبو عطايا لصحيفة "فلسطين": إن "وسائل الإعلام العبرية تتناول الحديث عن طبيعة الرد وإن كان العدد الكبير من الأسرى من القيادات والضباط سيقيد الرد، وتداول آخرون الحديث عن منح حماس مهلة للإفراج عن الأسرى أو مواصلة قصف الأبراج".
وعد أبو عطايا ذلك تخبطًا إسرائيليًا يدلل على غياب الخطة والواضحة، ورأى أن الاحتلال سينصاع ولن يستطيع المغامرة بهذا العدد من الضباط والأسرى، وأن المعركة لن تطول بشكل كبير، لأن هناك توازنات فرضتها المقاومة يجب أن ينصاع لها، وهو ما دلل عليه حديث المتحدث باسم القسام أبو عبيدة ودعوته لنتنياهو بإعادة التفكير بالمعلومات التي تأتيه من جنوده.
في المقابل تدرك المقاومة، أن يد جيش الاحتلال غير مطلقة في ظل العدد الكبير من الأسرى لديها، الكثير منهم من الضباط والرتب السامية، بالتالي يمر جيش الاحتلال وجنوده في حالة نفسية غاية في الصعوبة، بعد أن نجح نحو مئات المقاومين من قطع السياج الفاصل ومواجهة جيش الاحتلال وقتلهم بثكناتهم العسكرية ومواقعهم والسيطرة عليها رغم كل ما يملكه الاحتلال من الدبابات وأجهزة المراقبة، وقتل وأسر عدد كبير منهم.
هذه النتيجة المؤلمة لجيش الاحتلال تدفعه للتفكير جيدًا قبل الإقدام على الدخول البري لغزة، لكونه يعلم أنه لا يقاتل مقاومين عاديين، مشيرا إلى ما فعله مقاوم واحد تحصن في مركز شرطة سديروت لنحو 18 ساعة وأوقف جيشا كاملا، واستطاع الانسحاب والاشتباك مع جنود الاحتلال بمواقع أخرى، وهذا يعطي صورة طبيعية واضحة لهؤلاء المقاتلين الذين يخافون المواجهة.
وأرى أن قتل قائد لواء "ناحال" وأسر قائد فرقة غزة، تسبب بحالة خوف كبيرة لدى جنود جيش الاحتلال بأنهم كيف سيذهبون للقتال وقادتهم قد أسروا، ما يضرب الروح المعنوية لديهم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من ايار 2007
تصدر عن شركة الوسط للإعلام والنشر م.خ.م.
رئيس مجلس الإدارة والمحرر المسؤول
د. أحمد محمد الساعاني
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
شهيدا صحيفة فلسطين
سليمان العشي • محمد عبدو

238 عملا مقاوما بالضفة والقدس منذ اندلاع معركة "طوفان الأقصى"

رام الله/ فلسطين:

نفذ المقاتلون والشباب الثائر 238 عملاً مقاوماً في الضفة الغربية والقدس، منذ بداية معركة "طوفان الأقصى صباح أول من أمس، واندلعت مواجهات في 87 نقطة، أسفرت في مجملها عن وقوع 3 إصابات بصفوف المحتلين.

ووثق مركز المعلومات الفلسطيني "معطي" تنفيذ 48 عملية إطلاق نار، ومحاولة دهس، ومحاولتي طعن، وتفجير 3 عبوات ناسفة، إلى جانب إلقاء 20 زجاجة حارقة ومفرقعات نارية، وإحراق وتحطيم 6 مواقع عسكرية، والتصدي لـ8 اعتداءات للمستوطنين.

واندلعت مواجهات وعمليات إلقاء حجارة في 133 منطقة بالضفة الغربية، إضافة إلى 15 مظاهرة شعبية دعما للمقاومة في معركة طوفان الأقصى.

وأصيب مستوطن جراء استهدف مقاومين مستوطنة "بسغات زئيف" بالقدس بصليات من الرصاص، إلى جانب مواجهات وإلقاء حجارة في بلدة سلوان وبلدة أبو ديس.

ووقعت محاولة طعن في منطقة التلة الفرنسية، إضافة إلى عمليات إطلاق نار عند حاجز قلنديا وحاجز شعفاط.

كما شهدت مدينة القدس مواجهات عدة، تركزت في واد الجوز، وأبو ديس، ومخيم شعفاط، والصوانة، والعيساوية، وسلوان، والبلدة القديمة، وكفر عقب، والعيزرية، وجبل المكبر، وبيت إجزا، والرام، تخللها إلقاء زجاجات حارقة وإحراق مواقع عسكرية.

وخرجت مظاهرات شعبية في رام الله نصرة للمقاومة في معركة طوفان الأقصى، فيما اندلعت مواجهات بمناطق عدة بالمدينة منها المغير وأم صفا.

وأطلق مقاومون النار صوب مستوطنة بيت إيل، بينما وقعت محاولة طعن قرب مستوطنة "بيت إربيه"، تزامناً مع اندلاع مواجهات في البيرة وقرية النبي صالح، وتصدي للمستوطنين في دير عمار.

مسيرة في رام الله دعمًا لـ«طوفان الأقصى»

وخرجت مظاهرات في طوباس، إلى جانب مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، وتركزت في طمون، إلى جانب التصدي لاعتداءات المستوطنين في خلة مكحول.

وشهدت جنين ثماني عمليات إطلاق نار، وقعت في المخيم وحاجزطورة وحاجز سالم وفتحة مقيبلة وحاجز دوتان وحاجز الجلمة ومستوطنة شاكيد وعربونة، بينما خرجت مظاهرات في المدينة والمخيم.

وألقى الشبان الثائر الزجاجات الحارقة صوب قوات الاحتلال في فقوعة بجنين، إلى جانب التصدي لاعتداءات المستوطنين في جلبون.

وامتدت أعمال المقاومة إلى قلقيلية ونابلس وسلفيت وطولكرم، وبيت لحم وأريحا والخليل، وتنوعت ما بين عمليات إطلاق نار وإلقاء زجاجات حارقة ومواجهات شعبية والتصدي لاعتداءات المستوطنين.

وكان نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري قد دعا المقاومين في الضفة الغربية إلى خوض معركة "طوفان الأقصى" والاشتباك مع قوات الاحتلال والمستوطنين.

وصباح أول من أمس، أعلن القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف بدء عملية عسكرية باسم "طوفان الأقصى" واستهدفت مواقع ومطارات وتحصينات عسكرية إسرائيلية؛ ردا على اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين المتطرفين المستمرة على المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة والأسرى في السجون.

وخلال الضربة الأولى لطوفان الأقصى، أطلقت كتائب القسام 5 آلاف صاروخ من قطاع غزة صوب مستوطنات ومدن فلسطينية محتلة في عمق أراضي الـ48، تزامنا مع اقتحام مئات المقاومين مستوطنات غلاف غزة، حيث قاموا تنفيذ عمليات إطلاق نار، تطورت لاحقًا لاشتباكات مسلحة في أكثر من موقع مع قوات الاحتلال والمستوطنين.

اشتباكات "سديروت".. المقاومة مرّغت أنف "الجيش الذي لا يقهر"

غزة/ نور الدين صالح:

شهدت مستوطنة سديروت المحتلة داخل غلاف غزة أعنف اشتباكات دارت رحاها بين مقاتلين من كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، وجيش الاحتلال، فقد امتدت لأكثر من 18 ساعة، تخللها قتل مستوطنين وجرح وأسر آخرين، ومرّغ فيها "مقاتلو القسام" أنف "الجيش الذي لا يقهر".

ومنذ اللحظات الأولى لاندلاع شرارة معركة "طوفان الأقصى" صباح أول من أمس، اقتحم المئات من مقاتلي القسام مستوطنات غلاف غزة الواقعة على الحدود الشرقية للقطاع، ومن بينها "سديروت" التي تُعد أكبر مستوطنات الغلاف حيث تصل مساحتها 5 كيلومترات، إذ تمكنوا من فرض السيطرة الكاملة عليها.

وأوقع مقاتلو القسام خسائر بشرية فادحة في صفوف المستوطنين وجيش الاحتلال، حيث تمكنوا من قتل العشرات وإصابة آخرين، عدا عن أسر جنود واقتيادهم إلى داخل القطاع.

وتمكن مقاتلو القسام من اقتحام مركز "شرطة سديروت" العسكري الذي يشكل معقل الأمن لديهم، وقتلوا الجنود الذين بداخله، إذ تحصنوا به وأخذوا يواجهون وحدات جنود الاحتلال الذين أرسلهم القادة العسكريون.

قوّة المقاومة وصمود عناصر في مستوطنة سديروت وتحصنهم في داخل مركز الشرطة لأكثر من 6 ساعات متواصلة، أثارا حفيظة قادة الاحتلال وأدخلاهم في صدمة كبيرة، وجعلاهم عاجزين عن التعامل مع هذا الحدث الأمني الكبير الذي فرضه مقاتلو القسام.

وأظهرت مقاطع فيديو نشرتها "كتائب القسام" عبر موقعها الالكتروني، قدرة مقاتلي القسام على إدارة الاشتباك وقتل المئات من جنود الاحتلال، عدا عن التجول بحرية في أرجاء المستوطنة، وصولاً لاقتحام مركز شرطة "سديروت".

وفي أعقاب استمرار الاشتباكات وتحصن مقاتلي القسام لمدة 6 ساعات، أمر قائد المنطقة الوسطى بهدم مركز "شرطة سديروت" في ظل استمرار تحصن آخر مقاتل من القسام بداخله.

وشرعت جرافات الاحتلال بهدم جدران المركز، وأثناء ذلك أطلق مقاومون الرصاص صوبها، وهو ما أثار حالة الرعب لدى قادة الاحتلال، فيما تمكن المقاوم المتحصن بداخله من الفرار وعودته بأمان.

ووصفت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية مستوطنة سديروت بأنها "ساحة حرب"، ونقلت عن أحد المستوطنين فيها قوله: "هناك إنذارات وإطلاق نار كثيف ودمار وخراب، يبدو أنها معركة طويلة".

وأظهرت مقاطع فيديو وصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حجم الدمار الهائل في مباني المستوطنة بفعل ضربات المقاومة خلال مواجهتها مع قوات الاحتلال.

فيما قال رئيس بلدية سديروت: "أنا أتجول في المدينة وأرى الجثث في كل مكان".

في حين قال عضو الكنيست ألموج كوهين عبر قناة 13 العبرية: "المقاتلون "الغزاوة" شرسون جداً ويعلمون جيداً ما يقومون به، لقد عثرنا في عتادهم على خرائط تفصيلية لكل متر وصلوا إليه، يحملون خريطة تفصيلية لكل مستوطنة، وتفاصيلها من الداخل، إنهم منظمون جداً وعندهم رباطة جأش وثبات انفعالي غير طبيعي. لا يستسلمون، يواصلون القتال حتى بعد نفاد ذخيرتهم".

في السياق، قال الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، إن مدفعية القسام دكت مواقع العدو وتحصيناته وعملت على اسناد القوات العاملة في الميدان بالدعم الناري بقذائف الهاون والصواريخ، وآخرها اسناد المجاهدين في "سديروت" من خلال قصف مناطق تواجد العدو في المستوطنة بـ 100 صاروخ.

من جانبه، رأى المختص في الشأن العسكري د. رفيق أبو هاني، أن وصول المقاومين إلى سديروت وهي أكبر مستوطنات الغلاف، أمر مهم كسر كل مفاهيم التفوق الاستخباراتي لجيش الاحتلال.

وقال أبو هاني لصحيفة "فلسطين"، إن اختراق المقاومين خطوط العدو والاشتباك مع قوات الاحتلال لعدة ساعات كسر الحواجز التي تغنى بها الاحتلال بأنها قادرة على حماية المستوطنين.

وبيّن أن اقتحام المقاومين لمركز شرطة سديروت الذي يضم عناصر إسرائيليين مدربين بشكل قوي وكبير، يثبت قدرة المقاومة على اختراق الحصون الإسرائيلية، معتبراً ذلك "نجاحاً نوعياً للمقاومة".

وأوضح أن قوّة المقاوم الفلسطيني وقدرته على الاشتباك أربكت حسابات الاحتلال ودفعت قادته لاتخاذ قرار هدم مبنى المركز لحسم المعركة، حسب تقديراتهم.

ووفق أبو هاني، فإن قدرة مقاتلي المقاومة على الصمود لساعات طويلة من الاشتباك مع العدو انعكس سلباً على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وخلق حالة من الإرباك الشديد لدى جنود الاحتلال وقادتهم.

وشدد على أن "المقاومة في هذه المعركة حطمت مفهوم الجيش الذي لايقهر وأدت لانهيار منظومته الأمنية".

تقدير موقف

د. عدنان أبو عامر

هكذا تحقق الكابوس الإسرائيلي على مشارف الغلاف

بعد مرور يومين كاملين على بداية معركة "طوفان الأقصى"، يواصل طرح الأسئلة الإسرائيلية عمن كان مسؤولاً عن هذا الفشل الاستخباراتي فيما يمكن تسميته "يوم الرعب" في الجهاز الأمني لدى الاحتلال، وفي الوقت ذاته سوف تستمر المحاولات الإسرائيلية في الهروب من مواجهة الاستحقاق الذي فرضته المقاومة من خلال إسقاط استراتيجيتها المطبّقة في قطاع غزة، وقد انهارت عند الساعة الأولى لاقتحام مقاتلي الحركة للحدود الفلسطينية شرق قطاع غزة.

لقد كشفت ثمان وأربعون ساعة مع بداية تنفيذ الهجوم المفاجئ للمقاومة أن المفهوم الإسرائيلي الذي ساد في الشهور الماضية، قام على فرضيات تضليلية مفادها أن حماس ضعيفة، ومردوعة، وتنشغل بظروف غزة المعيشية والحياتية، ولكن تبين أنها خطأ وغير حقيقية، بل متوهّمة، وأثبتت مشاهد اقتحام المقاومين لمستوطنات غلاف غزة أننا أمام مقاومة عنيدة، لم تحِد عن مبادئها، ومخلصة لما ترفعه من شعارات، وتتبناه من قناعات.

لقد أكدت هذه العملية أن الدعوات الإسرائيلية للقضاء على المقاومة من خلال عمليات برّية في قلب قطاع غزة ليس لها رصيد كبير من الواقع، رغم ما قد تجيبه من أثمان بشرية باهظة ومكلفة من المدنيين، لكن الاحتلال قد يلجأ إليها بعد فشل محاولاته لترويض المقاومة بعدة طرق: التفاوض، والتوسط، والإيماءات، وكذلك القصف، وفي الوقت ذاته أوهم نفسه أن الأمور تحت السيطرة، وأنه يفهم مبرراتها، وأنه ذكي بما يكفي، وقادر على توقع تحركاتها المقبلة، لكن وقائع اليومين الأخيرين أن الاحتلال لا شيء مما ذكر.

كثير من الدعوات الإسرائيلية البائسة خرجت في الساعات الأخيرة، في محاولة يائسة لاستعادة ردع مفقود، بدّده فرسان المقاومة على مشارف مستوطنات الغلاف، لكن أكثر الدعوات انتشارا تمثلت بالدعوة لاقتحام أراضي القطاع، وإعادة احتلالها بالكامل، بزعم ملاحقة عناصر المقاومة، واستنزافهم، والقضاء على بناهم التحتية المسلحة.

مع العلم أنه كان واضحاً منذ اللحظة الأولى أن الاحتلال في جميع الحروب والعدوانات الماضية بين عامي 2006-2014 لم يكن مستعدا لتحمّل الثمن الذي ستفرضه عليها مثل هذه الخطوة، ولسوء حظ الاحتلال فإن هذا ينطبق أيضاً على أكتوبر 2023.

بانتظار عثور الاحتلال على حلّ سحري ينقذه من "المغامرة العسكرية" و"الورطة البرية"، فإنه سيبقى يعضّ أصابعه ندماً على ما تحقق من فشل استخباراتي سيبقى محفورا في ذاكرة الفلسطينيين والإسرائيليين على حدّ سواء، بما يعنيه ذلك من اعتراف صريح واضح بأن المفاهيم البائدة التي زرعتها أجهزة الأمن طوال سنوات ماضية عن تشخيص المقاومة، وتفسير نواياها، ظهرت على حقيقتها سرابًا ووهماً وحملاً كاذباً، مما يستدعي الاعتراف بالخطأ الذي كبّد الاحتلال ثمناً باهظاً، بشرياً وأمنياً وعسكرياً وردعيًا.

"حماس انتصرت وأنزلت دولة عظمى على ركبتيها"

محللون إسرائيليون ينتقدون انهيار التصورات الأمنية والسياسية تجاه نوايا حماس

الناصرة/ فلسطين:

رأى المحللون الإسرائيليون في الصحف العبرية الصادرة أمس، أن الهجوم الواسع والمفاجئ الذي نفذته المقاومة الفلسطينية من قطاع غزة بقيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس على "مستوطنات الغلاف" المحاذية للقطاع دليل على انهيار التصورات الأمنية والسياسية الإسرائيلية تجاه غزة.

وسخر المحللون من تصريحات مسؤولين سياسيين وعسكريين حول "ردع" غزة، لافتين إلى خطورة الوضع الذي توجد فيه (إسرائيل) الآن.

وأشاروا إلى أنه من جهة فإن هناك عددا كبيرا نسبيا من الإسرائيليين تم أسرهم ونقلهم إلى غزة مع بدء معركة "طوفان الأقصى" أول من أمس، ومن جهة أخرى فقد جاء الهجوم المفاجئ وإعلان (إسرائيل) أنها في حرب في الوقت الذي يواجه فيه جيشها أزمة كبيرة بسبب امتناع عناصر كثيرة في قوات الاحتياط عن الخدمة العسكرية احتجاجا على خطة الحكومة لإضعاف القضاء وإجراء تغييرات كبيرة فيه.

وكتب المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية يوسي يهوشواع أن طيارين كثيرين لم يمتثلوا في الخدمة العسكرية في الاحتياط منذ شهور، وأهالي يعلنون رفضهم لإرسال أولادهم إلى أي خدمة قتالية "في دولة يُمنح فيها الجمهور الحريدي إعفاء شامل من المشاركة في العبء، أو تشكيل أي خطر عليهم في المستوطنات وضريح يوسف (في نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة)".

وأضاف يهوشواع أنه عدا الخلافات السياسيات الشديدة، فإن القوى البشرية في جيش الاحتلال تدهورت لأسباب اقتصادية وثقافية، فهناك ضباط بمستوى عال تركوا الجيش لصالح السوق الخاصة، ومحفزات أبناء الشبيبة لم تعد كما كانت، بالرغم من صورة الوضع الإيجابية التي تعالت من فوج التجنيد في الصيف.

واعتبر أن الضربة التي أنزلتها حماس على (إسرائيل) كشفت خدعة نفذتها الحركة منذ أسبوعين، من خلال تنظيم مظاهرات سلمية عند السياج الفاصل المحيط بالقطاع، وهذه المظاهرات كانت تحت السيطرة، وشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أوصت بالمصادقة على إدخال عمال من غزة للعمل في الداخل المحتل عام 1948، وبذلك انتهت الأحداث، حسب اعتقادهم.

وأضاف أن هذا ما حدث كما يبدو، ودفع جيش الاحتلال للقول إلى المستوى السياسي إنه كان على حق وأن حماس لا تريد الحرب، واتضح الآن أن الحركة التي تسيطر على غزة أدخلت الجيش في سبات.

وأشار إلى أن أنظار الاحتلال تتجه نحو لبنان أيضا، تحسبا من انضمام حزب الله إلى المعركة، وكذلك إلى الضفة الغربية، ورغم أن صعوبة الوضع واضحة في الجبهة الجنوبية، لكن على الجمهور أن يدرك أن الجبهة الشمالية ستكون أصعب، وأصعب بكثير.

انهيار التصورات

وقارن المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس" العبرية عاموس هرئيل، بين الهجوم الفلسطيني، أول من أمس، والهجوم المصري والسوري في بداية حرب تشرين 1973، مضيفا أن التصور الإسرائيلي بخصوص غزة انهار، في مجالات السياسة، ونشر القوات من أجل الدفاع وفي الجهوزية للمفاجأة، وبالطبع بغياب مطلق لإنذار استخباراتي، وفي الليلة بين يومي الجمعة والسبت، نامت القيادة الأمنية والسياسية مطمئنة، ولم يتم تعزيز القوات لأنه لم ترد إنذارات، وكانت الفكرة السائدة لفترة طويلة أن حماس تستعد لتدريبات حربية أخرى فقط.

وتابع هرئيل أن الادعاءات الصادرة عن شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية وهيئة الأركان العامة كانت أن حماس مرتدعة من (إسرائيل) في أعقاب نتائج المعارك السابقة ولا تفكر بحرب، وفي الواقع، مئات، إن لم يكن آلاف من عناصر حماس استعدوا لهجوم مفاجئ طوال أشهر، من دون أن يتسرب شيء حول ذلك، فيما استمروا في (إسرائيل) طوال هذا الوقت بالتردد إذا كانوا سيزيدون عدد العمال الغزيين الذين يسمح لهم بالعمل في الداخل المحتل.

فشل العائق

من جانبه، وصف المحلل السياسي في صحيفة "معاريف" العبرية بن كسبيت سياسة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بأنها ليست واقعية، فمن خاف من شن عملية برية في غزة، شنت غزة عملية برية ضده، ومن وصف نفسه بأنه قوي مقابل حماس، وجد نفسه أمس ضعيفا أمام حماس قوية.

وقارن بن كسبيت أيضا بين حرب 1973 والهجوم من غزة: "في حينه، دار الحديث عن دولتين (مصر وسوريا) قويتين لديهما جيشان نظاميان هائلان، آلاف الدبابات، سلاح جوي، استخبارات ودعم من دولة عظمى، واليوم يدور الحديث عن منظمة نصفها بأنها زائلة، بدون سلاح جو، بلا مدرعات، بلا بنية تحتية، محاصرة ومعزولة، مقابل آلة الاستخبارات والاغتيالات الإسرائيلية الأكثر تطورا في العالم، وبعد هذا كله، هم الذين انتصروا".

وأضاف أنه "بمفاهيم عالم الرياضة، تعين على حماس أن تعتزل الليلة الماضية، فلن تسجل رقما قياسيا أعلى، هم بحثوا عن صورة انتصار ووجدوا معرض صور كاملا، لقد أنزلوا دولة عظمى على ركبتيها ودهلوا من نجاحهم".

وتابع أن "جميع التصورات تقريبا انهارت، وتصور أنه بالإمكان كنس القضية الفلسطينية تحت العباءات المذهبة لأمراء النفط في الخليج، أفلس، فالقضية الفلسطينية لم تختف، على العكس؛ بين حين وآخر تقفز إلى زيارتنا في الصالون، وتبدد التصور الذي بموجبه كان أنه كلما سمحنا لعمال أكثر من غزة بالخروج إلى العمل في (إسرائيل) سيستقر الوضع".

ولفت إلى فشل "العائق" التحت أرضي الذي أقامه الاحتلال بينه وبين قطاع غزة، مردفا: "استثمرنا مليارات، اخترعنا مجسات، حفرنا مئات الأمتار، سكبنا عشرات أطنان الإسمنت ورفعنا جدرانا وأبراجا، ونسينا قانون الغاب الأبسط: لا يوجد أي جدار يلجم اليائس، والمصرّ والمعزول. كافة العوائق ستقتحم في النهاية، مهما كانت قوية، والنهاية كانت بالأمس".

تحذيرات من "تدهور الأوضاع الإنسانية

تجمع حقوقي: الاحتلال حوَّل المدنيين إلى هدف لهجماته الحربية في غزة

غزة/ فلسطين:

استنكر تجمع المؤسسات الحقوقية "حرية"، مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، وقصفها وتدميرها للأبراج السكنية والبنايات العالية، المحمية بموجب القانون الدولي الإنساني، الذي يحظر استهداف المدنيين ومنازلهم وغيرها من الأعيان المدنية، ويجعل من هذا الفعل إذا ارتكب بشكل منظم جريمة حرب.

وأكد التجمع في بيان صحفي، أمس، أنّ تعمد استهداف المدنيين وإيقاع القتلى والجرحى في صفوفهم ولا سيما الأطفال، واستمرار وتصاعد استهداف الأعيان المدنية ولا سيما المنازل السكنية، وعمليات التهجير القسري واسعة النطاق وقصف المصادر التي لا غنى عنها لحياة السكان، ممارسات تشكّل انتهاكات خطيرة لقواعد القانون الدولي الإنساني وترتقي لمستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال تستمر في استهداف وتدمير المنازل السكنية والبنايات العالية والأبراج السكنية، وقصف المنازل على رؤوس ساكنيها دون سابق إنذار، باستخدام صواريخ ثقيلة وفتّاكة، أو من خلال القصف المدفعي العشوائي للمناطق السكنية.

وبين أن تلك الاستهدافات المتواصلة تأتي في وقت يعاني فيه سكان القطاع من أزمة شديدة في الحصول على المأوى المناسب، بالنظر إلى الفجوة الكبيرة بين المتوفر من الوحدات السكانية وحاجة قطاع غزة الكبيرة للأبراج والوحدات السكنية لمقابلة الزيادة الطبيعية في السكان.

وفي سياق متصل، حذر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من "تدهور الأوضاع الإنسانية بشكل متسارع في قطاع غزة، خصوصاً بعد تصريحات قادة الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع الأعمال العدوانية".

وندد المركز في بيان صحفي، أمس، باستخدام سلطات الاحتلال "سياسة العقاب الجماعي وأعمال الانتقام غير الإنسانية وغير القانونية ضد السكان المدنيين في قطاع غزة، وذلك بعد قرار وزير الطاقة "يسرائيل كاتس" بوقف تزويد القطاع بالكهرباء، بالإضافة قيام سلطات الاحتلال بقطع إمدادات المياه".

وقال "إن هذه السياسة تتسبب بتداعيات كارثية على كافة القطاعات الخدماتية والصحية، والتي تعاني من تدهور مستمر وكبير جراء 17 عاماً من الحصار".

وبحسب شركة توزيع كهرباء غزة فقد بلغت "نسبة عجز الطاقة (80%)، وذلك بعد توقف الاحتلال عن تزويد قطاع غزة بـ (120) ميجا واط، ليبقى الاعتماد الآن على محطة غزة لتوليد الكهرباء التي تزود القطاع بنحو (60) ميجا واط".

وأضاف المركز، أمام القرار الإسرائيلي غير الانساني بات "توقف المحطة وشيكاً في مدة أقصاها 6 أيام، كونها تعتمد على الكميات المخزنة من الوقود في ظل اغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري".

وأكد انه "سيكون لذلك انعكاسات خطيرة على الخدمات الأساسية التي يتلقاها نحو 2.3 مليون مواطن يعيشون في قطاع غزة، وسيؤدي إلى زيادة عدد ساعات انقطاع التيار الكهربائي إلى أكثر من 20 ساعة يومياً، ما يعني تدهور الأوضاع في كافة القطاعات الحيوية، وتداعيات خطيرة على المرافق الصحية كالمستشفيات".

واعتبر المركز أن "صمت المجتمع الدولي عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي ساهم في تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، الذي بات أكثر من نصف سكانه يعانون من الفقر 60%، فيما بلغت نسبة البطالة في قطاع غزة 46%".

الاحتلال يرتكب جرائم إبادة جماعية ويشطب عائلات من السجل المدني في غزة

مواطنون يشيعون 12 شهيدًا من عائلة واحدة في مدينة رفح (apa)

غزة/ محمد أبو شحمة:

شهد قطاع غزة أحداثًا مأساوية بفعل الهجمات العسكرية الإسرائيلية العشوائية على بيوت المدنيين، ما أدى إلى استشهاد عدد كبير من الأبرياء دون سابق إنذار أو تحذير، وهو ما يعد انتهاكًا فاضحًا للقانون الدولي والقانون الإنساني.

وتأتي هذه الهجمات بعد عملية "طوفان الأقصى" التي شنتها كتائب القسام صباح أول من أمس، والتي ألحقت هزيمة كبيرة بالقوات الإسرائيلية، ما دفعها إلى اللجوء إلى سياسة الانتقام من المدنيين.

وأطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي هجمات وحشية على منازل المدنيين في قطاع غزة دون تحذير سابق، ما أسفر عن استشهاد العديد من المواطنين، بينهم أطفال ونساء.

وتضمنت هذه الهجمات قصف منزل عائلة شبات في بيت حانون شمالي القطاع، وأسفر عن استشهاد 12 مواطنًا، وقصف منزل عائلة أبو عمشة في بيت حانون.

وانتشلت طواقم الدفاع المدني جثامين 7 شهداء من بينهم 5 أطفال من منزل عائلة أبو ركاب الذي استهدفه الاحتلال وسط قطاع غزة، كما ارتقى 5 شهداء من عائلة الدوس في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، واستشهد 3 مواطنين بينهم طفلان بقصف منزل لعائلة أبو عون وسط القطاع، وعائلة أخرى في النصيرات.

وفي شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، أكد محمد أبو دقة وهو أحد جيران عائلة أبو دقة التي قصف الاحتلال منزلها أول من أمس، وتسبب بقتل أكثر من 11 فردًا من العائلة، أن طائرات اف 16 قصفت المنزل دون سابق إنذار.

وقال أبو دقة لصحيفة "فلسطين: "الاحتلال ارتكب مجزرة واضحة داخل عائلة أبو دقة التي يوجد بها قرابة 20 فردًا من ضمنهم أطفال ونساء وقُتل عدد كبير منهم بعد قصف المنزل دون أي تحذير".

وأوضح أن العائلات والدفاع المدني مكث لساعات حتى أخرج جثامين الشهداء والأطفال من أسفل الأنقاض بعد قصف منزل عائلة أبو دقة شرق مدينة خان يونس.

وأضاف: "تفاجأنا بسقوط صاروخ الطائرة الحربية على منزل العائلة ورؤوس ساكنيه، وهو ما يثبت نية الاحتلال قتل جميع من في المنزل".

من جانبه، أكد رئيس الهيئة الدولية لحقوق الإنسان "حشد"، صلاح عبد العاطي، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي حول أهدافه المدنية إلى أهداف عسكرية.

وقال عبد العاطي لـ"فلسطين": "بشكل واضح تقوم طائرات الاحتلال بقصف بيوت المواطنين على ساكنيها دون أي تحذير، وهو ما يعد جرائم حرب بموجب ميثاق روما، وأحكام اتفاقية جنيف الرابعة، ويتم محاكمة المجرمين عليها دوليًا".

وعبر عبد العاطي عن خشيته من اتساع مستوى العدوان الإسرائيلي على المدنيين بقطاع غزة، وتحلل الاحتلال من القوانين الدولية، وممارسة الإرهاب وتنفيذ جرائم إبادة جماعية وشطب عائلات من السجل المدني.

واعتبر أن وضع سلطات الاحتلال سكان قطاع غزة في حياة قاسية ومن ضمنها التهجير والتقصير، وقطع إمدادات المياه والكهرباء، يحول حياة المدنيين لمساكن لا تصلح للحياة.

وحذر عبد العاطي من صمت العالم على تلك الجرائم التي ترتكبها دولة الاحتلال الإسرائيلي، مطالبًا بالتدخل لحماية المدنيين ووقف تنكر سلطات الاحتلال لكل القواعد الدولية.

قنابل الاحتلال تلاحق النازحين في مراكز الإيواء

مواطنون في مركز إيواء (الأناضول)

غزة/ أدهم الشريف:

فاجأت مقاتلات جيش الاحتلال الإسرائيلي المواطنين النازحين من المناطق القريبة من السياج الزائل شمال غزة وشرقها، بشن سلسلة غارات استهدفت مدرستيْن تابعتيْن لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" تقعان إلى الشمال من ملعب فلسطين بمدينة غزة.

وأجبر القصف العنيف المواطنين على مغادرة مدرسة المأمونية الابتدائية المشتركة (أ، ب) ومدرسة بنات المأمونية الإعدادية (أ، ب) للاجئات، في ساعة مبكرة فجر أمس، بعد قصفها بحزام ناري جوي أصاب المدرسة مباشرة ومحيطها أيضًا.

وكان مئات المواطنين نزحوا إلى المدرستيْن في إثر تصاعد تهديدات الاحتلال، وخشية من القصف الإسرائيلي العنيف الذي طال مناطق سكنية آمنة قريبة من السياج الزائل.

كما طال القصف الإسرائيلي عددا من البنايات والأبراج السكنية في محافظات قطاع غزة.

ورصد مراسل صحيفة "فلسطين" خروج النساء ومعهن أطفالهن من مدرستي وكالة الغوث، يركضن في الشوارع بحثًا عن مراكز إيواء أخرى تحميهم من قنابل الاحتلال المتساقطة.

"لكن لم يعد هناك مكان آمن في غزة" هكذا قال محمد سعيد، الذي اضطر إلى مغادرة المدرسة التي تعرضت للقصف برفقة زوجته وأطفاله الثلاثة (ابنان وبنت) تتراوح أعمارهم بين 5-10 أعوام.

ويسكن سعيد حسبما أفاد لـ"فلسطين" عند الخط الشرقي بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، لكن بعد الأحداث التي شهدتها مستوطنات الاحتلال ومواقعه العسكرية، قرر مغادرة منطقة سكنه بسبب قربها من السياج.

وتابع أنه كان قلقًا على أفراد عائلته من أن ينفذ جيش الاحتلال هجومًا انتقاميًا يستهدف المدنيين بعد فشله الكبير في مواجهة المقاومة، لكن الصدمة الأكبر بالنسبة لنا كانت قصف مراكز الإيواء ونحن بداخله.

وكانت زوجته تركض محاولة النجاة بأبنائها رغم الخوف الذي هيمن عليها وبدا واضحًا على معالمها.

وكانت مقاتلات جيش الاحتلال شنت سلسلة غارات استهدفت مناطق آمنة في مناطق متفرقة من القطاع الساحلي شملت شقق وأبراج سكنية ونالت أخيرًا من مراكز إيواء النازحين في انتهاك أثار ذهول المدنيين.

واغبر وجه عمار الخطيب وأفراد عائلته بسبب أعمدة الدخان الكثيفة التي تصاعدت بعد قصف مدرستي المأمونية ومحيطها وحجبت الرؤية في المنطقة.

كان الخطيب، في الثلاثينيات من عمره يسير بخطى سريعة وزوجته وأطفاله الأربعة محاولاً البحث عن مكان أكثر أمنًا.

وتساءل عندما تحدث إليه مراسل "فلسطين": ما الذنب الذي ارتكبناه نحن النازحين حتى تلاحقنا طائرات جيش الاحتلال وتقصفنا بهذا الجنون؟

وألقت المقاتلات الحربية الإسرائيلية 4 قنابل على مدرسة المأمونية الإعدادية وقنبلتيْن على نظيرتها الابتدائية على الأقل، إضافة إلى سلسلة قنابل أسقطتها المقاتلات عند الجهة الغربية للمدرستين.

وأحدثت القنابل حفرا كبيرة في ساحات المدرستين التي تستخدمها إدارتهما لاصطفاف الطلبة في الطابور اليومي، ولعقد النشاطات التعليمية والرياضية، وقد ألحقت القنابل جميعها دمارًا كبيرًا في المنطقة برمتها.

وعادة يلجأ المواطنون إلى مدارس وكالة "أونروا" الأممية في أي عدوان إسرائيلي يشنه جيش الاحتلال على غزة وخاصة السكان القريبين من السياج الزائل في المناطق الشمالية والشرقية للقطاع.

لكن في أحيان كثيرة لم يسلموا من نيران الطائرات الحربية التي تلاحقهم في مراكز الإيواء، كما حدث في مدرسة الفاخورة شمال قطاع غزة خلال العدوان على غزة عندما قصفتها الطائرات الإسرائيلية بقنابل الفسفور في حرب 2008، وكذلك استهداف وقصف المقر الإقليمي لوكالة الغوث في منطقة الجامعات بمدينة غزة.

وهو ما جعل عضو لجنة شؤون اللاجئين نصر أحمد يبدي استغرابه الشديد من قصف طائرات الاحتلال مدرستين اعتبرهما مواطنون ملاذًا آمنًا، ووصف استهدافهما بـ"الجريمة الإسرائيلية البشعة".

وبين أحمد في حديثه مع "فلسطين" أن آلاف المواطنين نزحوا إلى مدارس وكالة الغوث للنجاة بأرواحهم من القصف الإسرائيلي.

وعدَّ ملاحقة النازحين في مراكز الإيواء محاولة إسرائيلية لفرض نكبة جديدة على الشعب الفلسطيني ومحاولة لتشريدهم من غزة على غرار ما حصل في 1948 عندما هجرت "العصابات الصهيونية" مئات آلاف المواطنين الفلسطينيين بعد ارتكاب سلسلة جرائم وثقها التاريخ.

وأضاف: إن حماقات جيش الاحتلال وجرائمه وهمجيته وملاحقته للمدنيين، لن تدفعنا إلى ترك غزة أو حتى التفكير في ذلك، وهو من سيرحل عن أرض فلسطين.

وتابع: إن جيش الاحتلال وفي كل عدوان على غزة يستهدف مقرات ومراكز تابعة لوكالة الغوث الأممية، والتي يلجأ إليها مواطنون اعتقادًا بأنها أماكن آمنة، وهذه الجريمة يجب ألا تسكت عليها مؤسسة الأمم المتحدة ومعها المؤسسات والمنظمات الدولية.

وذكر مصدر من وكالة "أونروا" لـ"فلسطين" أن جيش الاحتلال استهدف على الأقل 3 مؤسسات تابعة لها بغزة في الساعات الـ24 الأولى للعدوان الإسرائيلي على غزة.

ولفت إلى أن لجنة شؤون اللاجئين تتفقد أحوال النازحين في مراكز الإيواء، وناشد ضرورة تقديم المساعدات لهم.

حماس تشيد بموقفهم

نواب كويتيون يؤكدون دعمهم لحق الشعب الفلسطيني في مقاومة

الكويت-غزة/ فلسطين:

عبر نواب مجلس الأمة الكويتي عن دعمهم الكامل لحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والرد على اعتداءاته وانتهاكاته، حتى تحقيق حريته.

وقال النواب في بيان: إن "انتهاكات الكيان الصهيوني للمقدسات الإسلامية في القدس والمسجد الأقصى المبارك تصاعدت خلال الأسابيع القليلة الماضية، حيث اقتحم آلاف المستوطنين المتطرفين باحات المسجد وأبوابه، تحت رعاية قوات الاحتلال وحكومته المتطرفة، التي أقدمت أيضًا على الاعتداء على المصلين والمصليات".

وأضافوا: "كما زادت قوات الاحتلال من اعتداءاتها على مخيمات الفلسطينيين في الضفة الغربية، وهو ما أسفر عن مئات الشهداء والمصابين منذ بداية العام الجاري، وذلك كله يتم تحت أنظار المجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكنًا".

وأكد البيان الذي وقع عليه 45 نائبًا كويتيًا، على حق الشعب الفلسطيني في الرد على ممارسات الاحتلال.

واعتبر ما يجري هو الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال، وعملًا مشروعًا للشعب الفلسطيني، الذي يسعى لرد العدوان ورفع الظلم عنه، وحماية مقدسات المسلمين، وهي غايات لها القبول في ضوء الأعراف والقوانين الدولية، والصدى الطيب والتأييد لدى العالم الحر.

وأوضح أن ما جرى اليوم يضع على عاتق الشعوب العربية والإسلامية مسؤولية دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته بكل الأشكال الممكنة بما يمكنه من الوقوف في وجه الجرائم الإسرائيلية المستمرة.

ودعا النواب الكويتيون الحكومات العربية والإسلامية إلى الوقوف الجاد إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه، والاستمرار في عزل الكيان المجرم.

من جانبها، أشادت حركة المقاومة الإسلامية حماس، بموقف دولة الكويت الداعم لحقوق شعبنا الفلسطيني.

وأكد عضو قيادة الحركة في الخارج هشام قاسم في تصريح صحفي، أمس، أن الكويت لا تترك منبرًا ولا محفلًا عربيًا وعالميًا إلا وتعبر فيه عن دعمها التام لحقوق شعبنا، وإدانة إجرام الاحتلال.

وشدد على أن بيان مجلس الأمة الكويتي جاء ليؤكد الموقف الشعبي والرسمي الداعم لحق شعبنا الكامل في مقاومة الاحتلال والرد على اعتداءاته وانتهاكاته حتى تحقيق حريته.

وشكر قاسم الكويت حكومة ونوابًا وشعبًا على موقفهم الثابت في دعم حق شعبنا بمقاومة المحتل.

وأشار إلى أن الكويت لم تتوان يومًا عن رفضها القاطع للتطبيع مع الاحتلال، خاصة في خضم هرولة بعض الدول للتطبيع مع الاحتلال، وهو أمر يجسد جليًا موقفها الداعم لحقوق شعبنا المشروعة، ونصرة قضيته العادلة.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت دولة الكويت عن إطلاق حملة إغاثة عاجلة للشعب الفلسطيني.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية أحمد العنزي، إنه "بناء على تعليمات وزير الشؤون الاجتماعية وشؤون الأسرة والطفولة الشيخ فراس الصباح، وانطلاقاً من الأحداث الراهنة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، فإنه جرى التعميم على الجمعيات الخيرية بإطلاق حملة إغاثية عاجلة لفلسطين".

وأضاف العنزي في تصريح صحفي، أنه "يمكن للجمعيات الخيرية الراغبة بالمشاركة في الحملة الحصول على الموافقة المسبقة فور إبداء رغبتها من خلال برنامج ميكنة إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات".

رئيس كولومبيا: لن يهنأ أطفال (إسرائيل) بالنوم ما لم يهنأ أقرانهم الفلسطينيين

إدانات للعدوان الإسرائيلي على غزة ودعوة لعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية

قوات الاحتلال تقصف برج وطن وسط مدينة غزة (Apa)

عواصم/ فلسطين:

أدانت أوساط عربية ودولية، أمس، العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، والذي خلف مئات الشهداء والجرحى، في حين دعت المغرب مجلس جامعة الدول العربية إلى عقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية.

وقالت وزارة الخارجية الماليزية، إنه "يجب الاعتراف بالسبب الجذري للتصعيد الأخير في قطاع غزة، لقد تعرض الفلسطينيون للاحتلال غير القانوني الذي طال أمده، والحصار والمعاناة، وتدنيس الأقصى، فضلا عن سياسة الحرمان على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي".

وأعربت الوزارة، في بيان لها، عن "قلقها العميق إزاء فقدان العديد من الأرواح بسبب التصعيد الأخير في القطاع".

وأضافت أن "عدم الاتساق في التعامل مع النظام الإسرائيلي يدعو إلى التشكيك في التطبيق الموحد للمبادئ الدولية، ويسلط الضوء على الحاجة إلى موقف أكثر اتساقا في التعامل مع إدارة الفصل العنصري".

وأكد أنه "لا ينبغي أن تكون هناك معاملة غير متناسبة ونفاق صارخ في التعامل مع أي نظام يمارس الفصل العنصري وينتهك بشكل صارخ حقوق الإنسان والقانون الدولي".

وشددت الوزارة على أن "للفلسطينيين الحق القانوني في العيش في حالة سلام داخل حدودهم المعترف بها دوليا، على أساس حدود ما قبل عام 1967، وعاصمتها "القدس الشرقية"، فضلا عن حقهم غير القابل للتصرف في العودة إلى منازلهم وممتلكاتهم التي هُجروا منها".

وقالت، إنه "يجب على مجلس الأمن أن يفي بالمسؤولية المنوطة به بموجب الميثاق، فيما يتعلق بصون السلام والأمن الدوليين".

من جانبه، دعا المغرب، مجلس جامعة الدول العربية إلى عقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية لبحث تدهور الأوضاع في قطاع غزة وسبل "إيقاف التصعيد الخطير".

وقالت وزارة الخارجية المغربية، في بيان: "دعت المملكة المغربية مجلس جامعة الدول العربية إلى عقد اجتماع طارئ للمجلس على مستوى وزراء الخارجية العرب للتشاور والتنسيق بشأن تدهور الأوضاع في قطاع غزة، واندلاع أعمال عسكرية تستهدف المدنيين" وفق تعبيره.

وأضافت الوزارة أن الاجتماع يهدف أيضا إلى "بحث سبل إيقاف هذا التصعيد الخطير".

وأفادت بأن "مشاورات مكثفة تُجرى لعقد الاجتماع خلال هذا الأسبوع بمقر الجامعة بالقاهرة".

حماية الفلسطينيين

من جانبها، طالبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بإدراج (إسرائيل) بجيشها ومستعمريها على لائحة العار للجهات التي تنتهك حقوق الطفل في النزاعات المسلحة، تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم (1612).

وطالبت الأمين العام المساعد للشؤون الاجتماعية بالجامعة هيفاء أبو غزالة في كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان في دورته العادية الـ54 في جنيف، بضرورة الإبقاء على البند السابع كبند دائم على أجندة المجلس والضغط على (إسرائيل) لوقف السياسات الاستيطانية وتسليح المستوطنين، ووقف جميع الانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية والمسيحية.

وشددت على أهمية تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومقدراته، لا سيما من خلال إيفاد مراقبين دوليين ولجان أممية وتمكينهم من الدخول للأرض الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى الضغط على (إسرائيل) لوقف جميع الإجراءات العنصرية والتمييزية الممارسة بحق الفلسطينيين من الاستيلاء على الأراضي وهدم المنازل والممتلكات وسرقة الثروات والموارد الطبيعية.

من ناحيته، أدان الأمين العام لاتحاد المحامين العرب النقيب المكاوي بنعيسى، الهجوم الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة، والذي أسفر عن استشهاد وإصابة المئات من المدنيين.

وقال بنعيسى في بيان، إن الاحتلال على الأراضي الفلسطينية مصيره الزوال، مناشدا المجتمع الدولي أن يمارس مسؤوليته في وضع الأمور موضعها الصحيح.

وأكد ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وتمكينه من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وخروج الاحتلال الإسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة، معربا عن استيائه من مساندة دول كبرى لمحتل، واتباع بعض المنظمات الدولية سياسة الكيل بمكيالين خاصة مع الحق الفلسطيني.

وجدد تأكيده على موقف الاتحاد الثابت الداعم للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة حتى زوال الاحتلال، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وفي سياقٍ متصل، شدد الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، أن أطفال (إسرائيل) لن يهنأوا بالنوم بسلام ما لم يهنأ أقرانهم الفلسطينيين بسلام.

جاء ذلك في منشور لبيترو على حسابه في منصة "إكس".

وأرفق بيترو تدوينته بصور أطفال فلسطينيين قتلوا جراء الهجمات الإسرائيلية.

وقال: "السبيل الوحيد لكي ينام الأطفال الفلسطينيون بسلام هو أن ينام الأطفال الإسرائيليون بسلام، والسبيل الوحيد كي ينام الأطفال الإسرائيليون بسلام هو أن ينام الأطفال الفلسطينيون بسلام".

وشدد الرئيس الكولومبي أن الحرب لن تحقق ذلك الأمل المنشود، ولا يمكن تحقيقه إلا من خلال اتفاق سلام يحترم الشرعية الدولية وحق الشعبين في العيش الحر.

ومشيرا إلى الصور التي نشرها قال: "هذه الصور لأطفال فلسطينيين قُتلوا على يد الاحتلال غير الشرعي

مساحة حرة

د. عصام شاور

حقيقة أم حلم؟

لحظة فاصلة في تاريخ القضية الفلسطينية حين بدأت كتائب عز الدين القسام بتنفيذ طوفان الأقصى، واقتحام المستوطنات في غلاف غزة وما بعده، لن أتحدث عن تفاصيل ما جرى لأن العالم أجمع رأى بالصوت والصورة وما زال يتابع سير الطوفان ويترقب النتائج، وكل صورة منها تصلح لأن تكون "صورة نصر" وعز وفخار قدمته كتائب عز الدين القسام إلى شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية.

طوفان الأقصى هو آية من الآيات التي تنقل من كان عنده شك في تحرير فلسطين إلى اليقين، وتطمئن قلوب الموقنين بنصر الله وإمكانية إزالة الاحتلال الاسرائيلي عن كل شبر من فلسطين.

ما حدث من سيطرة لكتائب عز الدين القسام في لمح البصر على مستوطنات قطاع غزة وما تم من إثخان في العدو ومن تكثير لغلة الأسرى كان بالنسبة لي شخصيا سيناريو متوقعا، ولكن عندما حصل الأمر بعون الله ظننت أنني أعيش حلما جميلا، ولكن استغرق مني الأمر ساعات طويلة لأستوعب ما يحدث، وهذا ما شعر به غالبية الشعب الفلسطيني.

وأنا أكتب مقالي هذا يراودني الشعور بتركه للعودة إلى متابعة أخبار غزة وبطولاتها والاطمئنان على شعبنا فيها ولكن لا بد من إتمام المقال ولا بد من التأكيد على بعض الأمور.

حسب توقعاتي إن التخطيط للعملية بدأ قبل سنة على الأقل، وأعتقد أيضا أن كتائب عز الدين القسام لم تطلع أي فصيل على نيتها في تنفيذ مثل هذه العملية العسكرية الدقيقة والحساسة، ولذلك كانت العملية مفاجئة للجميع من فصائل وأنظمة عربية وأجهزة استخبارية وكل ما يخطر على البال، وأن التسريب الوحيد الذي صدر هو رقم " 1111" وتمت التغطية عليه بتفسيرات غير مقنعة، وحينها كتبت أن هذا الرقم مطابق للمساحة الأصلية لقطاع غزة، وقد يعني وجود نية لعمل شيء ما في تلك المنطقة، نعم لقد تذكرنا الرقم، ونشهد أن من قال صدق.

أمر آخر لا بد من الإشارة إليه هو أن كتائب عز الدين القسام هي التي أزالت الحدود الوهمية واقتحمت المستوطنات واشتبكت وقتلت وأسرت، ثم بعد ذلك لحق بها من لحق لمشاركتها في قتال المحتلين وأسرهم، وحتى من أجل أخذ الغنائم والتقاط الصور.. التتمة في مقال قادم إن شاء الله.

الاحتلال يعيش صدمة المعركة وسط تبادل الاتهامات وتهديدات بحل الحكومة

الناصرة/ فلسطين:

دعا رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي الفاشية بنيامين نتنياهو رئيس المعارضة يائير لبيد، ورئيس حزب «المعسكر الوطني» بيني غانتس للانضمام إلى «حكومة طوارئ موسعة»، في أعقاب معركة «طوفان الأقصى» المتواصلة منذ يومين ردًا على جرائم الاحتلال في القدس والمسجد الأقصى والأراضي المحتلة.

وأخطر غانتس نتنياهو في لقاء بينهما أنه لا يمانع إقامة "حكومة وحدة قومية موسعة"، الأمر الذي كان زعيم المعارضة الإسرائيلية، لبيد، قد عرضه خلال اجتماع له مع نتنياهو، لإطلاعه على التطورات الأمنية، فيما تتواصل المواجهات بين عناصر المقاومة وجيش الاحتلال في "مستوطنات غلاف غزة". وذكر حزب "الليكود" الذي يتزعمه نتنياهو إن الأخير دعا كل من غانتس وليبد إلى الانضمام إلى "حكومة طوارئ موسعة"، بنفس الصيغة التي بموجبها انضم زعيم المعارضة المجحوم مناحيم بيغين، إلى حكومة "ليفي أشكول" عشية حرب الأيام الستة (في إشارة إلى حرب حزيران/ يونيو 1967).

وفي وقت سابق مساء أول من أمس، اجتمع غانتس وليبد لتنسيق الخطوات المقبلة للمعارضة، فيما برزت خلافات بين الجانبين، إذ يقترح غانتس الانضمام إلى الحكومة الحالية لفترة محددة دون شروط مسبقة، ويعتقد أنه "ليس من الواقعي أن يقوم نتنياهو بحل الحكومة الحالية، الأمر الذي سيعتبر إنجازًا لحماس".

في حين يرى لبيد ضرورة حل الحكومة أو استبعاد "الصهيونية الدينية"، وتشكيل حكومة مصغرة ذات "قدرة على اتخاذ قرارات مهمة وسريعة"، بحسب ما أفادت تقارير إسرائيلية، وذلك في ظل الخلافات الحادة بين معسكره وبين الحريديين وأنصار اليمين المتطرف في "الصهيونية الدينية".

فشل استخباراتي

ودبت مشادة كلامية بين وزراء في حكومة الاحتلال خلال الجلسة التي عقدت مساء أول من أمس في خضم المعركة في "غلاف غزة".

وتحدثت وسائل إعلام عبرية أمس عن صراخ ومشادات كلامية خلال محاولة وزراء الاحتلال فهم ما حصل في المواقع العسكرية و"مستوطنات غلاف غزة" التي توغل فيها عناصر القسام في عملية خاطفة مستمرة، أسفرت عن مقتل أكثر من 750 إسرائيلي وإصابة 2156 آخرين حتى مساء أمس.

وذكرت القناة 13 العبرية أن وزير العلوم بحكومة الاحتلال أوفير أكونيس تساءل عن سبب عدم حضور رئيس أركان الجيش ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، وأعرب عن استيائه من غيابهما عن الاجتماع، في حين أشار وزير الأمن يوآف غالانت إلى دورهما الميداني، وقال: "لا يمكنهما تقديم إحاطات حول تطورات الوضع طوال اليوم".

وقاطع نتنياهو الحديث بقوله إنهما سيمثلان في جلسة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية لتقديم صورة أكثر دقة عن تطور الأوضاع الميدانية وتقديم تفسيرات لما حصل أمام القيادة السياسية.

فرد أكونيس: "كان لدينا فشل استخباراتي، أريد أن أعرف ما حدث هنا، أنا لا أهاجم الجيش، لكن كل إسرائيلي يسأل: ماذا حدث هنا؟".

ودعا عدد من الوزراء خلال الاجتماع إلى قطع الإنترنت عن قطاع غزة، حتى لا يتمكنوا من نشر ما ينتشر على شبكات التواصل الاجتماعي، فيما قالت الوزيرة ماي غولان: "يجب تدمير البنية التحتية بأكملها في غزة حتى النخاع وقطع الكهرباء عنها على الفور".

وتابعت "الحرب ليست ضد حماس بل ضد دولة غزة"، فرد وزير الطاقة يسرائيل كاتس قائلا: "لقد أصدرت تعليماتي بالمشاركة مع المستشارة القضائية للحكومة بقطع الكهرباء على الفور عن قطاع غزة"، فيما قال وزير "الأمن القومي" المتطرف إيتمار بن غفير "هذه ليست عملية أو معركة، إنها حرب".

ودعا "بن غفير" إلى التعامل مع غزة كدولة، وتوزيع الأسلحة على الإسرائيليين، فيما قال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش: "يجب علينا الآن أن نكون قاسين وألا نفكر كثيرا في مسألة الأسرى"، فيما دعت الوزيرة غالبت ديستل إلى التركيز على الدعاية؛ الأمر الذي أثار استهجان كاتس الذي صرخ: "لا نحتاج إلى دعاية ولا أحذية، نحن بحاجة إلى تدمير غزة".

كما نشبت مشادة بين الوزيرة عيديت سيلمان ووزير الصحة موشيه أربيل، بعد أن اتهمت سيلمان وزارة الصحة بأنها لا تقدم "الاستجابة المطلوبة للأحداث".

مسيرات في عواصم عربية وإسلامية دعمًا لـ«طوفان الأقصى»

عواصم/ فلسطين:

شهدت عواصم عربية وإسلامية أمس، مسيرات شعبية داعمة لعملية "طوفان الأقصى" التي بدأتها كتائب عز الدين القسام فجر أول من أمس، من قطاع غزة ضد أهداف الاحتلال الإسرائيلي.

وشارك الآلاف في العاصمة الأردنية عمّان وعدد من محافظات المملكة في مسيرات ووقفات دعم وإسناد للمقاومة الفلسطينية وعملية "طوفان الأقصى".

ونظمت مسيرات جنوب وشرق عمّان، وفي مناطق "الهاشمي" و"طبربور" و"حي نزال" ومخيمات الوحدات والبقعة للاجئين الفلسطينيين، كما أقيمت وقفة أمام مسجد عبد الرحمن بن عوف في منطقة صويلح، طالب خلالها المشاركون بفتح الحدود مع الكيان وقطع العلاقات الأردنية معه.

وتوقف محامو الأردن، أمس، عن الترافع في جميع محاكم المملكة؛ دعما للشعب الفلسطيني وللوصاية الهاشمية على المقدسات في فلسطين.

ووفقًا لوكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا)، "دعت نقابة المحامين منتسبيها، للتوقف عن الترافع في جميع محاكم المملكة، دعما للشعب الفلسطيني، وللوصاية الهاشمية على المقدسات في فلسطين".

وخلال مشاركته في وقفة بقصر العدل في العاصمة عمان، قال نقيب المحامين يحيى أبو عبود إن "البطولة التي أظهرها الشعب الفلسطيني تضع القضية الفلسطينية والحق العربي أمام خارطة جديدة، عنوانها الأبرز أن القوة التي تستند إلى الباطل لا تصمد أمام القوة الصادقة التي تستند إلى الحق".

كما خرجت مسيرة حاشدة وسط محافظة إربد شمال المملكة، رفع فيها المشاركون صور المقاومين والأعلام الأردنية والفلسطينية، وهتفوا فيها للمقاومة والقائد العام لكتائب القسام محمد الضيف.

كما رفع المتظاهرون شعارات تطالب الحكومة الأردنية بإلغاء معاهدة "وادي عربة" والاتفاقيات الاقتصادية مع الاحتلال الإسرائيلي. وانطلقت عدة مسيرات من مخيمات اللاجئين في المحافظة ومنها "مخيم إربد" ومخيم الشهيد عزمي المفتي ومن مدينة الرمثا.

ونقلت قناة "الجزيرة" عن عشيرة العبيدات، إحدى كبرى عشائر مدينة إربد اعتزازها وتأييدها لعملية المقاومة، مؤكدة أن "طوفان المقاومة جاء انتقاما من حكومة الاحتلال العنصرية وتماديها في العدوان على المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية".

وأقيمت في محافظات جرش ومعان والكرك والزرقاء فعاليات مماثلة دعت لها الحركة الإسلامية وأحزاب ومؤسسات وحركات شبابية هتفوا خلالها لغزة، وطالبوا الحكومة الأردنية بإغلاق سفارة الاحتلال في عمان.

وفي العقبة بأقصى جنوب المملكة، رفع المشاركون في وقفة على مقربة من شاطئ البحر، لافتات كتب عليها "طوفان الأقصى سيسحقهم" و"ادخلوا عليهم".

كما شارك عشرات الناشطين المغاربة في وقفة بالعاصمة الرباط دعما لعملية "طوفان الأقصى".

وردد المشاركون في الوقفة التي دعت إليها "مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين" (تضم هيئات مغربية غير حكومية ناشطة بدعم فلسطين)، شعارات تدعم عملية "طوفان الأقصى".

ومن بين الشعارات التي رفعها المحتجون: "كلنا فداء فداء، فلسطين الصامدة"، و"سحقا سحقا بالأقدام، للصهيون والأمريكان"، و"شعب الضفة والقطاع، لا يساوم ولا يخضع"، و"لا لا ثم لا للتطبيع والهرولة"، و"الشعب يريد تحرير فلسطين".

كما رفعوا لافتات كتبت عليها شعارات بينها "طوفان الأقصى.. يسقط التطبيع"، و"فلسطين تقاوم والأنظمة تساوم"، و"فلسطين أمانة والتطبيع خيانة".

كما شهدت العاصمة التركية أنقرة، وقفة دعم لعملية "طوفان الأقصى"، وللشعب الفلسطيني. ونظمت الوقفة جمعية "شباب الأناضول" أمام السفارة الإسرائيلية في أنقرة، مرددين هتافات مؤيدة لفلسطين ولكفاح شعبها.

وفي كلمة ألقاها رئيس الجمعية مصطفى قويونجو، أشار إلى "أن (إسرائيل) تحتل أراضي المسلمين وتقتل النساء والمسنين والأطفال".

وذكر أنهم نظموا الوقفة من أجل "الاحتفال بنجاح العملية" وتأكيد وقوفهم مع "الفلسطينيين والمجاهدين".

كما نظم عشرات الفلسطينيين، مساء أمس، وقفة جماهيرية دعما للمقاومة الفلسطينية في مدينة رام الله.

وأظهرت مقاطع فيديو عشرات الفلسطينيين يرددون هتافات نضالية دعما للمقاومة في معركة "طوفان الأقصى".

آثار عدوان الاحتلال على قطاع غزة والمقاومة تواصل معركة "طوفان الأقصى"

تصوير/ ياسر فتحي - رمضان الأغا
محمود أبو حصيرة - وكالات

آثار عدوان الاحتلال على قطاع غزة والمقاومة تواصل معركة "طوفان الأقصى"

تصوير / ياسر فتحي - رمضان الأغا
محمود أبو حصيرة - وكالات

عملية طوفان الأقصى المظفرة.. تاريخ عز وفخار

د. غسان الشامي

إن فلسطين اليوم على أبواب التحرير، وهي بداية مرحلة جديدة، حيث أثبت المقاومون في فلسطين أنهم قادرون على تحرير كل فلسطين وقد أثلجت عملياتهم صدور كل العرب والمسلمين، وقد حطم رجال المقاومة وشبابها كل نظريات الضعف والاستكانة.

لقد سطرت المقاومة الفلسطينية بقيادة كتائب القسام والقائد الرمز المظفر "أبو خالد" الضيف ملامح عز وفخار وتحد وصمود في الدفاع عن الأقصى والمسرى والأسرى عبر عملية طوفان الأقصى؛ ملامح مرحلة جديدة في وجه الكيان الصهيوني ومواجهة غطرسة الاحتلال في القدس والمسجد الأقصى المبارك وبقية أرضنا المحتلة.. هذه العملية المباركة طوفان الأقصى التي تشارك فيها كل الألوية الفلسطينية المقاتلة تحت راية واحدة، راية تحرير أرض فلسطين من المحتلين الصهاينة.. بالفعل مرحلة تاريخية تسطر بماء الذهب على جدار تاريخ فلسطين.

لقد أثلجت المقاومة الفلسطينية وكتائب القسام صدورنا وقلوبنا وبعثت الأمل فينا وفي أبناء أمتنا العربية والإسلامية أن تحرير أرض فلسطين المباركة بات قاب قوسين أو أدنى، وشباب المقاومة يزأرون ويستبسلون في قتال العدو الصهيوني في كل الجبهات والميادين.

إن هذه العملية البطولية أسفرت عن مقتل أكثر من 400 صهيوني وأسر المئات من ضباط الجيش الصهيوني، والسيطرة على مواقع عسكرية إسرائيلية كاملة، وهذه أرقام تذكر لأول مرة في تاريخ الصراع الإسرائيلي العربي منذ عام 1948م .. إنها أرقام عز وفخار تسطر بماء الذهب وهي تقربنا من حلم تحرير فلسطين. لقد أعلن العدو الصهيوني المهزوم في مواجهة هذه العملية عن إخلاء جميع مستوطنات غلاف غزة حيث يتواجد شباب المقاومة بكثافة فيها.. لقد فقد العدو الصهيوني عقله وهو يمتلك أعتى الأسلحة العسكرية والدعم الأمريكي في مواجهة شباب المقاومة، ومواجهة عملية طوفان الأقصى المظفرة.

إن ما حدث مشاهد عز وافتخار وانتصار على العدو الصهيوني في خوض معركة عسكرية مخططة ومنظمة عبر مقاتلين أقوياء وأكفاء حققت إنجازات عسكرية كبيرة، واستطاع فيها المقاتلون السيطرة على المواقع العسكرية الصهيونية المحاذية لغزة، بل انطلقوا للمدن الصهيونية ضمن استمرار العملية العسكرية البطولية.

إن عملية طوفان الأقصى لها ما بعدها من إنجازات وهي أولى حلقات تحرير أرض فلسطين بإذن الله عندما يتقدم شباب المقاومة على الخطوط الأولى وعلى كل الجبهات في اقتحام مستوطنات غلاف غزة، ويقتلون بالمئات ويأسرون بالمئات من الجنود الصهاينة ويسيطرون على مواقع عسكرية وعتاد عسكري ويمكثون في المواقع لفترات طويلة ثم ينتقلون إلى معبر (إيرز) الصهيوني ويثخنون في العدو عبر معركة بطويلة سيطروا فيها بالكامل على موقع إيرز العسكري.. إنها يا سادة مشاهدة عز وفخار وبطولة وإباء ونتقرب كل ساعة من تحرير كامل أرضنا الفلسطينية وصولا إلى القدس والمسجد الأقصى المبارك.

لقد أبدعت المقاومة الفلسطينية في ملاحم البطولة والإباء والفخار وهي تحقق انتصارات وملاحم بطولية في مواجهة الجيش الصهيوني الذي انهار وقهره شباب المقاومة وأبطالها وهم يدوسون على رؤوس الجنود الصهاينة ويمرغون أنوفهم بالتراب.

إن فلسطين اليوم على أبواب التحرير، وهي بداية مرحلة جديدة، حيث أثبت المقاومون في فلسطين أنهم قادرون على تحرير كل فلسطين وقد أثلجت عملياتهم صدور كل العرب والمسلمين، وقد حطم رجال المقاومة وشبابها كل نظريات الضعف والاستكانة، وصنعوا نظريات العز والفخار وبداية طريق التحرير في هذه العملية المباركة "طوفان الأقصى".

طوفان الأقصى.. لا صوت يعلو فوق صوت المقاومة

فاطمة الجبوري
عربي 21

التطور الآخر المهم هو عدد الصواريخ التي اخترقت مجال القبة الحديدية، وهذا يظهر قدرة المقاومة الفلسطينية على تطوير برنامجها الصاروخي خلال السنوات الماضية، لقد بلغت قدرة المقاومة قدراً من القوة أوقفت من خلال رشقة من الصواريخ اجتماع الحكومة الإسرائيلية الطارئ وأجبرتها على النزول إلى الملاجئ.

ها هم مقاومو غزة الذين قبعوا في سجن كبير محاصر من كل جهة لسنوات وسنوات، يحطمون كل الأسوار والأسلاك الشائكة لكي يعودوا إلى ديار وأرض أجدادهم، تلك الأرض التي اغتصبها المحتلون في 1948 ومن ذلك الوقت ظنوا بأنهم في مأمن من أصحاب الأرض الأصليين.

نعم، لا صوت يعلو فوق صوت أصحاب الأرض وهم ينتصرون مرة أخرى، ولكن هذا الانتصار له نكهة أخرى وهي أنها أكبر هزيمة تلحق بإسرائيل منذ 1948. ما أظهرته الفيديوهات القادمة من فلسطين صباح 7 تشرين الأول/ أكتوبر يعبر عن معادلة بسيطة للغاية وهي أن المغتصبين لأرض فلسطين يهربون ولا يدافعون، أما أصحاب الأرض فهم يمرغون أنف إسرائيل في التراب ويمزقون الأجزاء الأخيرة من خرافة "إسرائيل التي لا تقهر".

وعلى الرغم من أنّ الصدمة جعلت بعضهم صماً بكماً، إلا أن بعض المسؤولين الإسرائيليين اعترفوا بواقع الهزيمة التي تعرضوا لها منذ صباح السبت، حيث اعترفوا بأنّ الهزيمة مشابهة لما حدث في حرب أكتوبر 1973. ولكي تكون معلوماتهم أكثر دقة علينا تذكيرهم بأنه إضافة إلى الصدمة فإن إسرائيل ودّعت ما كانت تروج له لسنوات حول قدراتها الرادعة، فالمقاومون مزقوا قدرات إسرائيل الدفاعية وسيمنعونها من فرض أي معادلة ردع جديدة، فالمقاومة هي من تفرض قواعد الاشتباك هذه الأيام.

لقد أظهرت معركة القسام جانباً مخفياً من إسرائيل وهو "الفقر الاستخباراتي"، ويبدو بأن المحللين في إسرائيل وخارجها باتوا مقتنعين بأن إسرائيل استفاقت اليوم على هدير الصواريخ والاقتحامات الفلسطينية للمستوطنات، مما أظهر بأنّ جميع المخابرات الإسرائيلية عجزت عن كشف ولو معلومة واحدة عن العملية العسكرية الفلسطينية. يبدو أنّ الفلسطينيين طوروا أدواتهم الاستخباراتية ولم يسمحوا بأي عملية اختراق، لقد خططت القسام الذراع العسكرية لحركة حماس لهذه العملية لأشهر وحافظت على السرية الاستخباراتية طوال هذه المدة، وهو ما يعد تطوراً نوعياً محسوباً للمقاومة ويضرب إسرائيل بمكان قاتل. أكثر ما يميز عملية "طوفان الأقصى" هو احتكارها لزمام المبادرة، ويبدو أنّ ركن المفاجأة والتخطيط العميق أسهما في منع الكيان الصهيوني من أخذ استراحة لاستعادة السيطرة. فقد قامت المقاومة الفلسطينية بمفاجأة الكيان الصهيوني في الصباح عبر إطلاق 5 آلاف صاروخ من قطاع غزة باتجاه مستوطنات الغلاف وخارجها إلى تل أبيب، وبذلك أوهمت حماس سلطات الاحتلال بأن هناك جولة عادية من تبادل إطلاق الصواريخ فقط، بينما كان المقاومون يجتازون جميع التحصينات الإسرائيلية ويصلون إلى مستوطنات الكيان.

لقد سيطر المقاومون على المشهد ومنعوا العدو من التقاط أنفاسه، وعلى الرغم من استدعاء عشرات الآلاف من جنود الاحتياط، إلا أن إسرائيل لم تستطع إلى هذه اللحظة تأمين مستوطناتها. لقد كانت استراتيجية التسلل إلى المستوطنات فاعلة للغاية، إذ أن خطة شباب المقاومة كانت اقتحام مجموعة كبيرة من المستوطنات ومن ثم نقل ما يمكن نقله من الرهائن إلى قطاع غزة، وأما من تمت محاصرتهم من مقاومين في هذه المستوطنات، فقد قاموا باحتجاز الرهائن وهذا ما سيوفر لهم خروج آمن من هذه المستوطنات.

التطور الآخر المهم هو عدد الصواريخ التي اخترقت مجال القبة الحديدية، وهذا يظهر قدرة المقاومة الفلسطينية على تطوير برنامجها الصاروخي خلال السنوات الماضية، لقد بلغت قدرة المقاومة قدراً من القوة أوقفت من خلال رشقة من الصواريخ اجتماع الحكومة الإسرائيلية الطارئ وأجبرتها على النزول إلى الملاجئ.

وأما من الناحية السياسية، فقد رسم إسماعيل هنية الخطوط الحمراء المستقبلية التي يجب ألا تتعداها إسرائيل. وأهم هذه الخطوط كانت بأن المسجد الأقصى هو خط أحمر لكل الفلسطينيين وعليه فإن المقاومة مستعدة في كل مرة لشن حرب مشابهة، فالمقاومة بشنّها هذه الحرب فإنها قطعت الطريق على خطط إسرائيلية لفرض سيطرتها الكاملة على المسجد الأقصى. كما شدد هنية على ما يسمى "توحيد الساحات الداخلية" إذ قال إنّ الاعتداء على الضفة الغربية والقدس لن يمر دون رد من حركة حماس وحركات المقاومة الأخرى.

ونختم بما ذكره هنية من أنّ المعركة الحالية هي بداية معركة التحرير، ولذلك يبدو أنها لن تنتهي خلال ساعات أو أيام وذلك لأن المقاومين نقلوا المعركة إلى داخل الأراضي المحتلة. وبالإضافة إلى ذلك فإنّ الساحات الأخرى كالقدس والضفة الغربية وحتى لبنان مرشحة للانفجار، ما سيفتح نار جهنم على إسرائيل.

كتائب القسّام تقلب الموازين.. قراءة أوّلية

معين الطاهر
العربي الجديد

أن عملية كهذه تحتاج إلى استعدادات وحشد للمئات والآلاف من المقاتلين، فإن قيادة كتائب عز الدين القسّام تمكنت من المحافظة على أعلى درجات السرّية والتكتم، ولعل دائرة من يعرف بهذا القرار وتوقيته لم تتجاوز أركان «القسّام» وحدهم، فكانت المفاجأة الكبرى.

هي مفاجأة فجّرها قائد أركان كتائب عز الدين القسّام، محمد الضيف، تكاد تشبه ما حدث قبل 50 عاماً في حرب رمضان عندنا، أو حرب يوم الغفران عندهم، مع الفارق الكبير في حجم القوات وقوة النيران ومدى المعركة. في اللحظات الأولى لحرب رمضان، انهار خط بارليف على قناة السويس، وفي اللحظات الأولى لطوفان الأقصى انهار خط الدفاع الأول للجيش الإسرائيلي في حدود قطاع غزة، في الأولى، سرّب أشرف مروان (وربما آخرون) أنباء الهجوم للإسرائيليين، لكن رئيسة حكومة الاحتلال، غولدا مائير، أخذتها العزّة بالإثم، فلم تأخذ التسريب على محمل الجدّ، وفي الثانية مُنيت الاستخبارات الإسرائيلية بفشل ذريع، وخابت جميع تقديراتها. خمس ساعات كاملة مضت وكتائب القسّام تصول وتجول في المستوطنات المحاذية لقطاع غزّة، وصواريخها تقصف عشرات الأهداف في العُمق الإسرائيلي، قبل أن يصدُر أول رد فعل إسرائيلي.

للمرّة الأولى في حروب الجيش الإسرائيلي على القطاع، تبادر المقاومة بشنّ الحرب، وتكون لها الطلقة الأولى. وللمرّة الأولى في تاريخ المقاومة الفلسطينية، تحتلّ المقاومة مستوطنات ومعسكرات للجيش الإسرائيلي، بما فيها مقرّ قيادة فرقة غزّة، وتأسر جنوداً إسرائيليين عديدين، وتقتل وتجرح المئات من المستوطنين، بل وتطلق خمسة آلاف صاروخ في الثلث الأول من ساعة الهجوم الأولى، وتستمرّ بالزخم ذاته في الساعات التي تلتها، لتثبت مدى ضعف جيش الاحتلال وترهّله، ليس فقط على مستوى القدرات الاستخبارية، بل أيضاً على مستوى القدرات القيادية وتقدير الموقف، إذ تحدّثت سيناريوهات إسرائيلية سابقة عن إمكانية سيطرة إحدى فِرق حزب الله على بعض مستوطنات الجليل، وبدأت بوضع خطط وتنفيذ مناورات لتلافي ذلك، لكن الضربة جاءتها من حيث لا تتوقع ولا تحتسب، وهو فشل استراتيجي كبير.

قيادة كتائب عز الدين القسّام تمكنت من المحافظة على أعلى درجات السرّية والتكتم، ولعل دائرة من يعرف بهذا القرار وتوقيته لم تتجاوز أركان "القسّام" وحدهم، فكانت المفاجأة الكبرى

نظّمت حركة حماس، في الأسبوعين الماضيين، احتجاجات على الشريط الحدودي لقطاع غزّة، وأطلقت بالالين حارقة، ورشقت حجارة، فتدخّل الوسطاء للحيلولة دون تفاقم التوتّر، وجرى التوصل إلى اتفاق يقضي بزيادة تصاريح العمل، وإدخال أصناف من السلع، وتمديد المعونة القطرية. ساد الهدوء، وانهالت معه الانتقادات لحركة حماس، متّهمة إياها باستغلال ظروف الحصار للحصول على مكاسب هزيلة. لم ينتبه أحدٌ إلى أن ما حدث كان مناورة إلهاء كبرى، ولم يتوقّع أحد أن هذا الهدوء سيتبعه طوفان، فنامت الاستخبارات الإسرائيلية ملء عيونها، وكذلك فعلت دوائر عربية وفلسطينية. وعلى الرغم من أن عملية كهذه تحتاج إلى استعدادات وحشد للمئات والآلاف من المقاتلين، فإن قيادة كتائب عز الدين القسّام تمكنت من المحافظة على أعلى درجات السرّية والتكتم، ولعل دائرة من يعرف بهذا القرار وتوقيته لم تتجاوز أركان "القسّام" وحدهم، فكانت المفاجأة الكبرى.

كان واضحاً، منذ البداية، أن "القسّام" تسعى للحصول على أكبر عدد من الأسرى الصهاينة، وجاء ذكر معاناة الأسرى في الفقرات الأولى من خطاب محمد ضيف، وحكاية الأسرى الفلسطينيين تمثّل معاناة الشعب الفلسطيني بأسره، وهي صورة مصغّرة عن طبيعة علاقات السلطة الفلسطينية بالسلطات الإسرائيلية، ونموذج لطبيعة الاتفاقات بينهما منذ "أوسلو"، فمن المسلّمات أن يُطلق سراح الأسرى عند توقيع اتفاقات السلام والتسوية، لكن إحدى مآسي اتفاق أوسلو وملحقاته، أنه في الوقت الذي عاد فيه إلى مناطق السلطة من تولّى تدريب الأسرى وتسليحهم وإصدار التعليمات لهم لتنفيذ عملياتهم البطولية، لم يطلق هؤلاء سراحهم وفقاً للمعايير الإسرائيلية، وتضاعفت أعدادهم من دون وجود أي أمل في منحهم الحرية، وهذا الهدف الذي حدّدته عملية طوفان الأقصى، إضافة إلى دفاعها عن القدس والأقصى الذي واجه في الأيام القليلة الماضية استفزازات إسرائيلية، ما سيضمن لها تأييداً شعبياً كاسحاً، وسيُدخل الفرحة والأمل إلى عائلة كل أسير.

ولكن جميع ما سبق لا يجيب عن السؤال الرئيس: لماذا نشبت هذه الحرب الآن؟ وما الذي دفع قيادة كتائب عز الدين القسّام إلى اتخاذ هذا القرار، وهي تعلم تماماً ما ستجرّه، وتقدّر نهاياته كما خطّطت لبداياته؟ ولعل الإجابة تتمثل في أن السيل قد بلغ الزبى، والتلاعب بالقضية الفلسطينية قد وصل إلى ذروته، وثمّة تقدير للموقف يفيد بأن مخطّطات تصفية القضية الفلسطينية أخذت منحنى جديداً، في ظل الحديث عن موجة تطبيع عربية جديدة، وتواطؤ السلطة الفلسطينية معها، عبر قبولها بخريطة طريق جديدة، ترتكز على استمرار التنسيق الأمني، وزيادة قدرات الأجهزة الأمنية وتمويلها لضمان الأمن الإسرائيلي، باعتباره مدخلاً لبناء الثقة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي. وكما حدث في "أوسلو" باتفاقاته المتفرّعة عنه والمتعدّدة، وكذلك في خريطة الطريق، ستؤجل القضايا كلها إلى مرحلة لن تأتي، لكنها تتيح للأطراف كلها استمرار الحديث عن حلّ نهائي، وعن مبادرة عربية، وعن حلّ دولتين دُفن فعلياً، مع الاعتراف بصعوبة تحقيق تلك المبادرة حالياً ما يبرّر تأجيلها. ويستوجب ذلك تصفية المقاومة مرّة أخرى، كما حدث عقب الانتفاضة الثانية، بين محاولة استيعابها في أجهزة السلطة، أو ملاحقتها من إسرائيل. واستناداً إلى تقدير الموقف هذا، قد تبدو الحاجة ملحّة لقلب الموازين السائدة رأساً على عقب، ليثبت أن الشعب الفلسطيني ومقاومته، على تعدّد أشكالها، عصية على التصفية، ويضع الكل الفلسطيني والعربي والدولي أمام مسؤولياته. كما يضع مقولات وشعارات ومحاور أمام اختبار عملي لها، منها شعارات وحدة الساحات ومحور المقاومة الذي طُلب منه الضيف، بوضوح، ضرورة التدخّل وفتح جبهات أخرى. ولعل الأيام المقبلة تكشف احتمالات ذلك، خصوصاً أن عملية طوفان الأقصى قد أثبتت مدى وهن الجيش الإسرائيلي الذي انهارت خطوطه بشكل كامل، وهو ما يشكّل فرصة تاريخية قد لا تتكرّر لأن يكتسح طوفان الأمة كلها هذا الكيان، فيزيده ضعفاً على ضعف.

أعلنت القيادة الإسرائيلية التعبئة العامة، وأعلن رئيس الحكومة، نتنياهو، الحرب بمعناها الشامل، وهذا يعني أن تطوّراتها في الساعات والأيام المقبلة تتجاوز أي معركة أو عملية سابقة، نعم ستكون بعض الساعات صعبة، لكن نتائج المعركة ستضيف إنجازاً كبيراً إلى رصيد المقاومة، اتضحت ملامحه منذ اللحظات الأولى. لن تصبح التنازلات سهلة، وسيكون من الصعب تمرير التطبيع، أو تصفية المقاومة التي تخوض معركتها الرئيسة حالياً، أو استمرار التنسيق الأمني، من دون أن يُنظر إلى من يقوم به خارجاً عن الصف الوطني، ولا شك أن هذه الجولة ستترك بصماتها على فلسطين كلها من نهرها إلى بحرها، والمتوقّع منها هبّات شعبية شبيهة بالتي حدثت في معركة سيف القدس أو تفوقها، والأيام حبلى بكل ما هو جديد ومشرق.

قُصف مرتان في غضون عام

برج فلسطين يتحول إلى ركام في رمشة عين

غزة/ نور الدين صالح:

في حادثة مروعة وجريمة حرب واضحة، قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي برج فلسطين السكني وسط مدينة غزة، مساء أول من أمس، ما أدى إلى تدميره بالكامل.

أفاد سكان البرج، الذي يضم 85 وحدة سكنية، إضافة إلى مؤسسات إعلامية وخيرية، بأن جيش الاحتلال أبلغهم عبر هاتف أحد السكان بإخلاء البرج خلال 10 دقائق فقط، ثم قصفه بتسع صواريخ من طراز "أف 16"، ما أدى إلى تدميره بالكامل.

وحتى الآن لم يستفق سكان البرج من آثار الصدمة التي لحقت بهم في إثر تعرض عدة طوابق من البرج للقصف الإسرائيلي في شهر أغسطس/ آب عام 2022، وبعضهم لم يرمم الخراب الذي لحق في شقته السكنية.

يقول المواطن خليل كانون أحد سكان برج فلسطين، إننا تفاجئنا باتصال من جيش الاحتلال لأحد سكان البرج وأبلغوه نيتهم قصف البرج، لذلك يجب اخلائه في غضون 10 دقائق.

وأضاف كانون لـ "فلسطين"، أن المدة الزمنية التي أعطاها الاحتلال لسكان البرج "غير كافية" حيث لم يستطيعوا جلب أي أغراض مهمة لهم.

بعد لحظات قليلة من إبلاغ السكان قرار الإخلاء، إذ بطائرة حربية إسرائيلية تقصف البرج بصاروخ استطلاع، الأمر الذي خلق حالة من الرعب والقلق والخوف بين قاطني البرج، خاصة أن بعض العائلات لديهم مسنين وأطفال، حسبما يروي "كانون".

كأن "هجرة ثانية" حلّت بالسكان فقد غادر السكان منازلهم تاركين خلفهم أحلام وأمنيات رافقتهم لعدة سنوات، فقد أُخلي السكان المنطقة على بُعد يزيد عن 500 متر من محيط البرج.

لم تمض العشر دقائق التي منحها جيش الاحتلال للسكان، حيث باغتت طائراته الحربية البرج بصاروخ من طراز "أف 16"، ولم تكتف بذلك فحسب، فقد انفتحت شهيتها أكثر وأخذت تقصف صاروخ تلو الآخر حتى وصل تعداد الصواريخ إلى تسعة، وفق "كانون".

"كومة من الحجارة المتراصة فوق بعضها البعض"، هكذا أصبح البرج الذي يُعتبر من أكثر الأبراج تحصيناً في قطاع غزة من حيث الترسانة والقوّة، ويقول كانون "هذا قصف خطير وغير مبرر لبرج يضم سكان مدنيين، ومكاتب لمؤسسات مجتمع مدني ويندرج ذلك ضمن العقاب الجماعي".

وأفاد بأن البرج يضم 85 وحدة سكنية، من بينها 45 أسرة، بالإضافة إلى مؤسسات إعلامية وخيرية، معتبراً قصفه "جريمة حرب واضحة ارتكبها الاحتلال دون أي مسوغ قانوني".

وحمّل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذا العمل الوحشي اللاانساني، مشيراً إلى أن السكان سيتخذون كل الإجراءات اللازمة لمحاسبة الاحتلال على هذه الجريمة.

بقلب يعتصره الألم والحسرة يقول كانون الذي تتكون عائلته من أربعة أطفال وزوجته وأمه التي تعاني من إعاقة حركية: "قصف البرج هو امتداد للوجع الذي حّل بنا في شهر أغسطس 2022، فقد نسف الاحتلال كل آمالنا بحياة هادئة".

هكذا بدا المشهد لدى الدكتور منير رضوان وهو مالك لشقة سكنية في البرج، الذي كظم غيظه بعدما أصبح شقته السكنية "شقا عمره" مسوية بالأرض، فيقول: "قدر الله وما شاء فعل والحمدلله على ما أصابنا، فقد تم تسوية شقتي بالأرض".

ويحكي رضوان بصوت يرافقه الحسرة "قد عدت إلى شقتي منذ أسبوعين فقط بعد إصلاحها نتيجة القصف الذي تعرض له البرج في شهر أغسطس العام الماضي"، فلم يجد كلمات تسعفه سوى "حسبنا الله ونعم الوكيل، منك الصبر يا الله".

ويُكمل "سنة وشهرين وأنا أصلّح شقتي بعد القصف الأول، لتصبح الآن أثراً بعد عيد (..) اللهم أجرني في مصيبتي واخلفني خيراً منها".

أما مدير وكالة شهاب شادي أبو صبحة، فيقول: "هذه المرة الثانية التي يتم فيها استهداف برج فلسطين السكني الذي يضم مقر الوكالة أيضاً"، مشيراً إلى أن قصف العام الماضي ألحق به أضراراً جزئية لكن هذه المرّة تم تسويته بالأرض.

واستنكر أبو صبحة خلال حديثه مع "فلسطين"، قصف برج فلسطين والأبراج الأخرى، معتبراً ذلك "سياسة ممنهجة وهمجية من الاحتلال الذي يرتكب الجرائم ضد شعبنا".

وبيّن أن الاحتلال ليس أهداف سوى استهداف المدنيين والأبراج السكنية، من أجل تحقيق انتصارات وهمية على حساب الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أنه يحارب المؤسسات الإعلامية ضمن سياسته في منع نقل الصورة.

وشدد على أن "الاحتلال يسعى دائما لإخفاء معالم الجريمة للتخلص من الشهود وأبرزها الاعلام"، واصفاً استهداف الطواقم والمؤسسات الإعلامية "جزء من الجريمة المتكاملة للاحتلال لإخفاء الحقيقة".

يُعد قصف برج فلسطين جريمة حرب واضحة، تندرج ضمن سياسة الاحتلال الإسرائيلية التي تستهدف المدنيين والأبراج السكنية، والمؤسسات الإعلامية، بهدف تحقيق انتصارات وهمية على حساب الشعب الفلسطيني.

فايننشال تايمز: هجوم حماس لحظة مرعبة لـ(إسرائيل)

واشنطن/ وكالات:

وصف الكاتب أندرو إنجلاند، في مقال له بصحيفة فايننشال تايمز، هجوم حركة المقاومة الإسلامية حماس بالجريء، وعدّه لحظة محورية لـ(إسرائيل)، لافتا إلى أن هذا الهجوم له تأثير كبير في الأمن الإسرائيلي والاستقرار في المنطقة.

وقال إنجلاند إن عملية حماس المخطط لها بعناية أطلقت العنان لكوابيس (إسرائيل) الأكثر رعبا، حيث يجد المدنيون أنفسهم على الخطوط الأمامية للصراع الذي طال أمده، إذ تحولت منازلهم إلى مناطق حرب.

ووفق الكاتب، يصف محللون إسرائيليون الهجوم بأنه الأسوأ داخل الأراضي المحتلة منذ عام 1948، مضيفا أن هذه لحظة محورية بالنسبة لـ(إسرائيل) التي تفتخر منذ مدة طويلة بقدرة مؤسستها الأمنية والاستخباراتية على استباق وسحق التهديدات التي تواجه حدودها.

وأكد إنجلاند أن قدرة حماس على شن مثل هذا الهجوم المخطط له بشكل جيد من داخل حدود قطاع غزة الفقير المحاصر، والمحاط بالأسوار العسكرية ونقاط التفتيش الإسرائيلية، يشير إلى فشل استخباراتي هائل من شأنه أن يرسل موجات من الصدمة والخوف داخل المجتمع الإسرائيلي.

وأشار الكاتب إلى أن هذه الأحداث تذكر بحرب 1973 عندما فاجأت مصر وسوريا (إسرائيل) بقيادة هجوم عربي في سيناء ومرتفعات الجولان في يوم الغفران. ومن غير المرجح أن يكون من قبيل الصدفة أن تشن حماس هجومها مع الذكرى الخمسين لتلك الحرب.

لكن هجوم أول من أمس، وقع داخل (إسرائيل) وتم استهداف الجميع، في حين أنه في 1973 كانت سيناء ومرتفعات الجولان تحت الاحتلال الإسرائيلي.

وعلى الرغم من خوض ما لا يقل عن 4 حروب مع حماس منذ سيطرة الحركة على غزة في عام 2006، فإن من الواضح أن (إسرائيل) قللت من قدرة المسلحين، على حد زعم إنجلاند.

وذكر الكاتب أن الصراع الأخير كان في عام 2021 عندما أطلقت حماس وابلا تلو الآخر من الصواريخ على (إسرائيل)، مما فاجأ مسؤولي الأمن الإسرائيليين بنطاقها وحجمها.

وردت (إسرائيل) بقصف غزة بغارات جوية وقصف مدفعي، وانتهى الأمر بالقتال على جبهات متعددة.

وأشار الكاتب إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يترأس الحكومة اليمينية الأكثر تطرفا في تاريخ البلاد والتي تولت السلطة ووعدت باتخاذ موقف أكثر صرامة بشأن الأمن، سوف يجد دعما كبيرا من المتطرفين داخل ائتلافه لرد أكثر تشددا.

وقال الكاتب إن احتجاز المقاومين الفلسطينيين الأسرى الإسرائيليين سوف يصب المزيد من الزيت على النار، حيث أصبحت السلطات يائسة لتأمين إطلاق سراحهم.

ويحذر محللون أمنيون إسرائيليون من أن (إسرائيل) قد تختار شن غزو واسع النطاق لغزة في محاولة لتدمير حماس، التي تمكنت مرارا وتكرارا من تقوية صفوفها وتجديد مخزونها من الأسلحة بعد تعرضها للقصف من الجو والبر والبحر.

وأفاد الكاتب بأن هذا سيكون أول هجوم بري على القطاع المكتظ بالسكان والذي يبلغ عدد سكانه مليوني نسمة منذ حرب عام 2014، وسيؤدي إلى خسائر أكبر من جميع الأطراف، ومزيد من الدمار لسكان غزة الذين يعانون منذ مدة طويلة.

مصانع غزة تكافح لسد حاجة السوق رغم عدوان الاحتلال

غزة/ رامي رمانة:

أكدت وزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة والاتحاد العام للصناعات، أمس، استمرار المصانع في العملية الإنتاجية على الرغم من العدوان الإسرائيلي الحالي الذي يشهده القطاع، مؤكدين توفر مخزون كاف من السلع والبضائع الأساسية التي يحتاج إليها المواطنون.

أوضح المدير العام للسياسات والتخطيط بالوزارة د. أسامة نوفل، أن توريد السلع والبضائع من معبر كرم أبو سالم متوقف حاليًا، وأن الاعتماد يتم في الوقت الحالي على معبر رفح التجاري الرابط بين القطاع ومصر.

وأضاف نوفل أن المخزون السلعي كاف لمدة شهرين إلى ثلاثة أشهر، لكن إن طالت فترة العدوان فإن المخزون يصبح مهددا بالنفاد.

ودعا كل مؤسسات المجتمع الدولي للضغط على سلطات الاحتلال لوقف العدوان، والمؤسسات والجمعيات الخيرية المسارعة في تقديم الدعم والمساندة.

وبين نوفل أن الوزارة تعمل بالتعاون مع وزارات أخرى على توزيع السلع التموينية والمحروقات الواردة إلى قطاع غزة من الجانب المصري بحيث تسد العجز في الأماكن الأكثر الاحتياج، رغم التوترات الأمنية الحالية في القطاع.

وأضاف نوفل أن طواقم الوزارة تراقب بدقة وصول البضائع والمنتجات المستوردة إلى التجار والأسواق، وتحث التجار على تلبية احتياجات السوق بشكل كامل.

وحذر نوفل بشدة الباعة والتجار من استغلال الأزمات الراهنة لرفع الأسعار أو حجب البضائع بهدف تحقيق أرباح غير مشروعة.

ودعا المواطنين إلى الإبلاغ عن أي بائع أو تاجر يرتفع أسعار منتجاته أو يمتنع عن بيعها للناس.

وأكد أن فرق الوزارة في الميدان تقوم بتفقد المنتجات وضبط الأسعار ومراقبة احتياجات السكان.

وأشار إلى أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين قامت بتوزيع مساعدات تموينية على أسر اللاجئين تشمل المواد الغذائية الأساسية مثل الدقيق والبقوليات والزيوت والحليب، لمساعدتهم في هذه الفترة الصعبة.

وفي السياق ذاته، أكد وضاح بسيسو، المتحدث باسم الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية، على أن المصانع المحلية تبذل جهودًا كبيرة لإنتاج السلع والمنتجات التي يحتاجها السوق المحلي في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها القطاع.

وأشار بسيسو إلى أن المصانع تعمل جاهدة للاستفادة من المخزون المتاح لديها، مدركة أهمية دورها الوطني في تلبية احتياجات السوق والمجتمع رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها.

وأوضح أن قطع الكهرباء المتكررة يضع الشركات والمصانع في موقف صعب، حيث يجب عليها اللجوء إلى استخدام وسائل بديلة مثل المولدات الكهربائية، مما يزيد من تكاليف الإنتاج ويؤثر على حجم الإنتاج نظرا للتكلفة الإضافية.

وأهاب بسيسو بالمصانع إلى بذل أقصى طاقتها والعمل على تصنيع منتجات بها نقص في السوق الحالي خاصة المنتجات الغذائية مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بمعايير الأمن والسلامة والمقاييس المعمول بها.

عائلة البواب تعيش مأساة التشريد بعد تدمير الاحتلال منزلها

غزة/ جمال غيث:

تعيش عائلة "البواب" حالة من الصدمة والفاجعة منذ صباح أمس، بعد أن تسبب القصف الذي شنته طائرات الاحتلال الإسرائيلي على برج "وطن"، وسط مدينة غزة إلى تدمير 3 منازل سكنية كانت تأوي 50 فردًا.

لم تدرك "إسلام البواب" أن منازل العائلة الثلاثة المقابلة للبرج قد دمرت وباتت غير صالحة للسكن، وبات مكتوبًا عليهن التشتت بعد أن كانت تلك البيوت تأوي نحو 50 فردًا.

وبمجرد أن اجتازت، "البواب"، أكوام الحجارة التي ملأت المكان، ووصلت إلى منزلها المدمر، فجعت بهول ما رأته وانهارت بالبكاء.

وسرعان ما بدأت "إسلام" تتنقل بين الركام لجمع بعض ملابس أطفالها الخمسة، وهي تطبق كفًا بالآخر، وتتساءل: "لماذا قصف المنزل؟!، لتجيب: جيش الاحتلال لا يفرق بين أحد، فجميع سكان القطاع في دائرة الاستهداف.

وتقول البواب لمراسل صحيفة "فلسطين": إن مخابرات الاحتلال اتصلت بنا وأبلغتنا بعدم الخروج من المنزل أثناء القصف، لكن لم نستمع لهم وإلا كنا جميعًا تحت أنقاض المنزل المدمر".

وأشارت إلى أنه عند الساعة الخامسة صباح أمس، اتصلت مخابرات الاحتلال بأحد أفراد العائلة، وأبلغتهم بقصف البرج، وعليهم أخذ الحيطة، وعدم مغادرة المكان، الأمر الذي لم يرق للعائلة التي أصرت على مغادرة المكان خشية على حياة أبنائها.

وتضيف: أن جميع أفراد العائلة ارتدوا ملابسهم المنزلية ثم توجهوا إلى أحد المساجد القريبة من سكناهم عبر سيارة الإسعاف، على أن يعودوا إليه مجددًا بعد قصف البرج.

وما أن بدأ الليل يزيح ستاره، عادت عائلة البواب إلى منازلها، لتصدم من هول ما رأته فأحدى المنازل سوي بالأرض والآخر بات لا يصلح للسكن بفعل القصف والشظايا والركام التي اخترقت الجدران وبات من الصعوبة الوصول إليه.

وما يزيد من معاناة "إسلام" أنها قبل أقل من عام أعادت ترميم وتأثيث منزلها بعد أن طاله الدمار بفعل قصف جيش الاحتلال برج الجلاء المجاور لمنزلها في مايو 2021م.

تشتت العائلة

وإلى جوار "إسلام" أخذت سلفتها هديل البواب، الأم لـ4 أطفال، تجمع ما تبقى من أغراض منزلها، وهي تتحدث لصحيفة "فلسطين": قائلة: "إن كل شيء دمر والملابس لا تصلح فالنيران التهمت بعضها والآخر مزق بفعل شظايا التي تطايرت على المنزل واخترقت جدرانه.

وأشارت إلى أن جميع من في المنزل باتوا مشردين فمنهم من لجأ إلى منازل بعض الأقارب والأخرين يجلسون في المسجد، مؤكدة أن جيش الاحتلال أراد قتلهم جميعًا، لولا قدر الله عز وجل علينا واخراجنا من المنزل قبل القصف بلحظات لكنا الآن تحت الأنقاض.

وعلى مقربة من "إسلام" و"هديل" قالت سلفتها الثالثة، ثريا البواب، الأم لـ6 أطفال: "إن أطفالي باتوا يشعرون بالخوف الشديد، ويتشبثون بي جراء شدة القصف الذي تعرض له منزلهم.

وأمام منزله المدمر استغرب محمد البواب، قصف برج وطن، الذي يضم مكاتب وعيادات أطفال وأسنان ومؤسسات، ولا يوجد به أية مكاتب أو مؤسسات حكومية أو عسكرية.

وقال البواب لمراسل صحيفة "فلسطين": إن المشهد يرثى له فالوضع صعب جدًا ولا أكاد أحتمل وأنا أنظر إلى منزلي الذي أمضيت فيه 45 عاماً، وأشاهده اليوم وقد دمر وسوى أجزاء منه بالأرض وبات الجزء الآخر لا يصلح للسكن.

وأضاف: أن جيش الاحتلال يحاول بقصفهم تحقيق انتصار بعد الضربة المؤلمة التي تعرض لها على أيدي المقاومة الفلسطينية في معركة "طوفان الأقصى"، داعيًا العالم والمؤسسات الدولية الحقوقية والإنسانية للاطلاع على الجرائم التي ترتكب في القطاع على أيدي جيش الاحتلال.

قواعد الثبات.. من دروس الطوفـان

د. أسامة الأشقر
مؤرخ ولغوي فلسطيني

إذا راكمتَ القوة فاستخدمها بحقّها وفي محلها. فإن الطريق الأقصر للوصول إلى أهدافك العليا أن تظل متمسكاً بها مدافعاً عنها بلا هوادة، ولا تجرّب التنازل عنها أو المناورة بها.

وإنّك إذا عزمتَ والتحمتَ مع عدوّك فلا تقف في منتصف الطريق، فإن كل دابة عابرة من الاتجاهين ستدهسك، وكلّ صائحة ستعيقك، فامضِ قاصداً حتى تبلغ مقصدك! وإنكم ستجدون من يحبطكم، ويخوّفكم من الدم والدمار والأفعال المرتدّة، وسيأتيكم تارة بصوت الحكمة، وتارة بصوت الدعاية، وتارة بصوت مؤسسات دينية ملتوية، فلا تسلّموهم عقولكم، ولا ترخوا لهم آذانكم، وقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل!

فإن الله إذا دبّر أقداره فإنه يدبّرها على ما كسبته أيديكم ودبرتموه لأنفسكم، ويُجري الله أقدارَه بما تستحقّونه، وإذا رأى فيكم جدارةً فإنه قريبٌ منكم، يمدّكم بعون منه، يُغيّر به حالكم، ويدفع به عنكم.

وإن لم تكن لديك قوة كافية فارمهم بمزيد منها، وأعدّوا لهم من استطعتم من قوة، وأجمعوا كيدكم، ثم ائتوا صفاً. واستعينوا بعزّ الغالب القهّار، وإنّا مُستنصروه! وسُدّ أذنيك عنّا فنحن لا نحسن الكلام، واستمع لصوت العاصفة الغاضبة التي تحملك عليهم الآن، فأنت تعرف متى تزرع، ومتى تحصد، ومتى يحين القطاف!

فإنّ من عادة الأحوال أن تبدأ صغيرةً على تدبير بشريّ محسوب، ثم تدخلها أحوال غير محسوبة، فيكون معك مَن حاد عنك سابقاً أو خذلك، ويأتيك مَدَدٌ لم تحتسبه أو تظنّه، وسترى كلّ يوم ما يثبّتك، ويعينك، ويفرح به فؤادك. وإنّ مدخل التوكّل هنا أن تفوّض أمرك كله لله، وأن تضع بين يديه كل ما تملك، وأغلاهم نفسك، ومَن أحببتَ من أهلك، واسأله أن يحفظهم بما وهبتُهم من نفسك له، واستلف من روحك لأرواحهم، واصبر حتى يأذن الله.

وإذا كنتَ في طور التحرر فإن السلطة عبء عليك فارم بها وقاتل، ولا تصالح الصغار عليها، فلا مكان للسياسة إلا في سياق القتال، ومَن شغلته السياسة وخوّفته كثرة الحسابات فحقّه أن يؤخّر. ولا يمكنك أن تشعر بالعجز أو تتوقف عن حلمك فإن أكبر إنجاز يأتي في أسوأ الظروف المحيطة إذا بادرتَ وتوكّلتَ. ولن يتحرك معك الشعب القويّ إلا إذا رأوا فيك الجدارة والقوة فاطمئنّ فلن تلبث الصقور أن تنقضّ. وإن التوفيق قد يتأخر لكنه سيأتي حتماً عندما تكون مستعداً مستحقّاً.

إنها ليست حدوداً لهم ولا حدوداً عليك فاقتحمْ ظافراً، وامتشقْ سيفَك، وأرهم منكَ وجه العاصفة التي تحبّ أن تلقى الله بها! ومُدَّ رأسك العالي، واستعرض واستطِل وتربّع كما تشاء، وأشرق عليهم كلما خفقت رؤوسهم في ظلام الخوف... وادخُل عليهم من كل باب أعلى أو أسفل منهم، ثم انقضّ وانقُضّ ما عمروه، أو اخسف بهم! وإنك كلما خافوا منك ازددتَ مهابةً وازددت قوّة، وإنما تُبنَى القلاع في محلّ ما تقلعه منهم، فأفزِعْهم أيها السائح في جوّنا، واقتلع، فإنا لا نخاف عليك!

الخاصرة الأضعف في المجتمع.. كيف نتصرف مع الأطفال وقت الحرب؟

غزة/ خاص فلسطين:

يعد الأطفال الحلقة الأضعف اجتماعياً والأكثر هشاشة نفسياً في أوقات الحروب بالنظر إلى ما قد يشاهدونه بأم أعينهم أو على شاشات التلفزة أو حتى يسمعونه من محيطهم، فتبدو وجوه الأطفال مشدوهة مع كل ضربة جوية تعلو فيها أصوات الانفجارات كما دقات قلوبهم الصغيرة التي تكاد تنخلع من الخوف.

وفي ظل معركة "طوفان الأقصى" التي تخوضها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة دفاعاً عن المسجد الأقصى، نقدم مجموعة من النصائح التي يمكن أن تعين "الخاصرة الأضعف من نسيج المجتمع على تجاوز الصدمة، فنتيجة عدم اكتمال تكوينهم العصبي يتأثرون بدرجة أكبر بتلك الأحداث"، كما تؤكد استشارية الطب النفسي د. سماح جبر، ويمكن تلخيص هذه النصائح التي يجب على الوالدين التصرف في ضوئها على النحو الآتي:

- ابدأ بنفسك: حاول إيجاد مهارات للتكيف الصحي لك أولا، حيث تشير الأبحاث إلى أن أفضل مؤشر على أن الطفل سيتعامل مع الصدمة بنجاح هو قدرة والديه على التكيف.

- اقضِ الوقت في التحدث مع أطفالك: من الضروري أن يشعر الأطفال أنك متاح حين يكونون مستعدين للحديث، دعهم يعبروا عن مخاوفهم ومشاعرهم، أشعرهم بترحيبك بأسئلتهم حتى الجديدة منها ولو لم تعرف كل الإجابات. في الوقت ذاته، لا تدفعهم للتحدث إذا كانوا لا يريدون ذلك.

- حاول إجراء تلك الأحاديث بعيدا عن وقت النوم، لينعموا بنوم هادئ يخلو من الكوابيس المتعلقة بالأحداث قدر الإمكان.

- حافظ على روتين أطفالك اليومي ما أمكن: كساعات وجبات الطعام وساعات الدراسة والنوم، وأخبرهم أن أي تغيير الحاصل بسبب القصف هو مؤقت وأنكم ستحاولون التكيف ريثما تستقر الأمور.

- عزز الرعاية الذاتية لأطفالك: شجع أطفالك على شرب كمية كافية من الماء وتناول الطعام بانتظام والراحة وممارسة الرياضة، لما في ذلك من نتيجة إيجابية في رفع حصانتهم النفسية، بالرغم من صعوبة الأمر إذا كان القصف متواصلا.

- ساعد الأطفال على الشعور بالأمان: قم باحتضان أطفالك وتطمينهم، تحدث معهم حول مخاوف السلامة والاحتياطات الواجب اتباعها، وناقش ما يحصل على قدر استيعاب الأطفال، فذلك سيخفف قلق الطفل من جهة كما سيربطه بقضيته الوطنية من جهة أخرى.

- تحدث عن المستقبل: يمكن أن يساعد هذا في مواجهة الشعور السائد بين الأطفال المصابين بصدمات نفسية بأن المستقبل مخيف وكئيب ولا يمكن التنبؤ به.

- اضبط الانفعالات: قد تتولد مشاعر قوية لدى المراهقين نتيجة لما حدث، فيحاولون التصرف باندفاع وتهور لتفريغ تلك المشاعر، تحدث معهم وأخبرهم بأن هذه الانفعالات طبيعية إلا أن التصرف بغضب وبلا ضابط لن يفيد، فهناك طرق أكثر حكمة للتعامل مع تلك المشاعر كالكتابة والأعمال الفنية وممارسة الرياضة وقضاء الوقت مع الآخرين.

- قلل من تعرضهم لوسائل الإعلام: احم طفلك من التغطية الإعلامية الزائدة عن الحد، سواء كانت رسمية أو مواقع التواصل الاجتماعي خاصة أن المشاهد المؤلمة التي يتم بثها عبر تلك الوسائل يمكنها أن تتسبب بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة لمشاهديها حتى لو لم تصبهم الأحداث بشكل مباشر.

- كن صبورا وصادقا: قد يكون الأطفال بعد أحداث القصف أكثر تشتتًا ويحتاجون إلى مساعدة إضافية في الأعمال المنزلية أو الواجبات المدرسية وذلك يحتاج إلى صبر منك، كما عليك أن تكون صادقا في المعلومات التي تخبرها لطفلك مع مراعاة مناسبتها لعمره وشخصيته.

- تعامل مع الذكريات الناتجة عن القصف بشكل صحيح: دعهم يفرقوا بين الحدث الصادم وبين الذكريات، بإمكانهم قول إن صوت سيارة الإسعاف مثلا يذكرني بالقصف لكني بخير الآن، ساعده على التكيف مع الذكريات المؤلمة.

- راقب التغييرات في العلاقات: اشرح للأطفال أن توتر العلاقات يمكن أن يحدث.

- اشرح أهمية الإيمان والوطن: استغل الظرف لشرح أهمية الإيمان والوطن وحقوق الإنسان وأهمية العائلة والأصدقاء في مثل هذه الأوقات لتقديم الدعم والسند، اقض معهم مزيدا من الوقت للتحدث معا كعائلة عن الأحداث الجارية والمشاعر المصاحبة لها.

- إذا حدث وتمت إصابة طفلك وتضرر جسديا فمن الضروري أن تجعله يشارك في أي قرار طبي يخصه، واطلب منه طرح الأسئلة وإبداء الرأي حول الإجراءات المختلفة، كما أن المراهقين يهتمون بشكل خاص بمظهرهم الجسدي وخصوصيتهم لذا تحدث معهم حول مخاوفهم وطرق حل المشكلات ومعالجتها واحترام خصوصيتهم.

- اطلب المساعدة المتخصصة: إذا استمرت أعراض المعاناة عند الأطفال والمراهقين لمدة تزيد على شهر بعد القصف كتجنبهم كل ما يذكرهم بأحداث القصف أو القلق عند ابتعاد الوالدين وصعوبات النوم وسهولة الاستثارة بسبب الأصوات واللمس والتبول اللا إرادي وضعف التركيز والانتباه، يجب على الآباء استشارة طبيب موثوق أو أخصائي صحة نفسية.

نجوم الفن العربي يدعمون المقاومة الفلسطينية.. ومشاهير "هوليوود" على النقيض

غزة/ فلسطين:

تفاعل عدد كبير من نجوم الفن في العالم العربي مع الأحداث الجارية في فلسطين مؤكدين دعمهم للشعب الفلسطيني في حقه المشروع بالدفاع عن أرضه ضد الاحتلال، في حين عبر على النقيض منهم العديد من مشاهير السينما الأمريكية عن تعاطفهم مع الاحتلال الإسرائيلي.

وكتب الفنان المصري كريم عبد العزيز على حسابه الخاص بـ"إنستغرام": "ربنا يحفظ أهلنا في فلسطين.. ربنا معاكم يا أبطال"، فيما قال الفنان نبيل الحلفاوي في حسابه بـ"تويتر": "طوفان الأقصى اللهم انصر الحق وأهل الحق. أيا كانت نتيجة المعركة وأيا كانت توابعها ومهما كان عنف رد الفعل الإسرائيلي. فهي تأكيد وتذكير بأنه لا أمان إلا بإيقاف التوسع الاستيطاني واغتصاب الأراضي والحقوق وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة". ونشرت الفنانة السورية سلاف فواخرجي صورة لعلم فلسطين عبر حسابها على "إنستغرام" وكتبت: "صباح فلسطين الحلم واليقين".

في حين كتب المخرج المصري خالد يوسف على حسابه بـ"فيسبوك": "ما أعظم هذا الاحتفال بيوم السادس من أكتوبر كان هذا اليوم من خمسين عاماً عنواناً للفخر والعزة وعنوانا لاسترداد الكرامة الوطنية واليوم المقاومة الفلسطينية تعيد كتابة التاريخ المجيد وتسطر بطولة جديدة في نضالنا الوطني".

وأضاف: "تحية إكبار وتقديس لكل السائرين على درب مقاتلي الجيش المصري في أكتوبر 1973 في التصدي للعدو الأكبر لأمتنا العربية... تحية إجلال لكل المرابطين على أبواب القدس والعار لكل المتنطعين والمنسحقين للكيان الصهيوني المروجين لأوهام السلام الزائف وأكذوبة التطبيع المهينة لدماء الشهداء".

أما الملحن عزيز الشافعي فكتب على "فيسبوك": "تظل مقاومة الاحتلال... أي احتلال هي أشرف ما يمكن أن يقدمه الإنسان من تضحيات خاصة لو اختلفت موازين القوى ومهما كانت النتائج".

انحياز للاحتلال

من جانب آخر عبّر مشاهير أجانب عن انحيازهم لدولة الاحتلال لـ(إسرائيل) عن تضامنهم مع دولة الاحتلال بالتزامن مع تلقيها ضربات من المقاومة خلال حرب "طوفان الأقصى".

ولجأ مشاهير مثل جيمي لي كيرتس وإيمي شومر وغاي أوسيري إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن تعاطفهم مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وتتعرض مستوطنات إسرائيلية منذ فجر السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري لعملية عسكرية على يد المقاومة الفلسطينية دفاعاً عن المسجد الأقصى وسياسات تهويده المنظمة.

ونشرت الكوميدية، إيمي شومر، سلسلة ادعاءات كاذبة قالت فيها: "الشعب اليهودي هو المجموعة الوحيدة التي لا يسمح لها بالدفاع عن نفسها"، في تغييب واضح لحقائق حصول الاحتلال الإسرائيلي على دعم عسكري لا محدود من وزارة الدفاع الأمريكي.

وتابعت: "هذا لا علاقة له بالاحتلال. حماس لا تريد إنهاء الاحتلال. إنهم يريدون القضاء على (إسرائيل). إنهم يتلقون التمويل من إيران، التي تحاول تدمير اتفاق السلام". ونشرت الممثلة، جيمي لي كيرتس، صورة لأطفال خائفين، وعلّقت عليها: "سماء الرعب"، متجاهلة عشرات الصور للأطفال الذين قضوا في القصف الإسرائيلي المدمر لمنزل عائلة قوطة في رفح.

وغرّد الممثل الأميركي، جوشوا مالينا، قائلاً إن طوفان الأقصى "أخبار رهيبة للاستيقاظ عليها. بالي مع (إسرائيل)".

استشهاد 5 مواطنين ...

سكان مدينة رام الله، وثائر سامي علي كسبة (17 عاما) من مخيم قلنديا. وأفادت مصادر محلية، بأن مواجهات اندلعت قرب حاجز قلنديا العسكري، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي بشكل مباشر صوب الشبان، ما أدى لاستشهاد ثلاثة شبان، وإصابة 8 آخرين.

كما استُشهد مساء أمس، شاب متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال، خلال مواجهات اندلعت عند المدخل الشمالي لمدينة أريحا.

وأفاد مدير مستشفى أريحا الحكومي ناصر عناني لوكالة "وفا"، باستشهاد الشاب عبد الحليم إبراهيم أبو اسنينة (24 عاما) الذي وصل إلى مستشفى أريحا، إثر إصابته برصاصتين في الصدر والبطن، خلال مواجهات عند الحاجز الشمالي للمدينة.

فيما أعلن مصدر طبي في مستشفى رفيديا، فجر أمس، عن استشهاد شاب، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرب بلدة دير شرف، غرب نابلس.

والشهيد هو الشاب أحمد عاطف العواودة (19 عاما) وهو من بلدة دورا في الخليل.

وشيعت جماهير غفيرة من أبناء شعبنا، جثمان الشهيد العواودة إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء بمخيم جنين.

وانطلق موكب تشييع الشاب العواودة وهو من بلدة دورا في الخليل من مستشفى ابن سينا التخصصي في جنين، بمسيرة جابت شوارع المدينة ومخيمها، وتوجه نحو منزل الأسير زكريا زبيدي، حيث ألقت عائلته نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه الطاهر، ومن ثم إلى المسجد الكبير في المخيم، وأديت عليه صلاة الجنازة قبل مواراته الثرى في مقبرة الشهداء.

وردد المشاركون بالتشييع الهتافات المنددة بالاحتلال وسياساته الإجرامية، وعدوانه المستمر على شعبنا، خاصة في جنين ومخيمها وقراها وبلداتها، وارتكابه مجزرة في قطاع غزة.

فيما شيعت جماهير غفيرة من أبناء شعبنا، أمس، جثمان الشهيد يوسف نادر سليمان إدريس، إلى مثواه الأخير في مدينة الخليل.

إصابات ومواجهات

وأصيب شاب بوجهه، مساء أمس، جراء اعتداء جنود الاحتلال الإسرائيلي عليه، خلال مواجهات اندلعت بين قريتي جالود وقريوت، جنوب نابلس.

وأفادت مصادر في الهلال الأحمر الفلسطيني بأنها تعاملت مع إصابة شاب بجرح قطعي في وجهه، جراء اعتداء جنود الاحتلال عليه، جنوب نابلس.

كما أصيب شاب بالرصاص الحي، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، اندلعت قرب حاجز الجلمة العسكري، شمال جنين.

وأفادت مصادر أمنية بأن مواجهات مع الاحتلال اندلعت قرب حاجز الجلمة، عقب مسيرة سلمية خرجت منددة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ما أدى إلى إصابة شاب- من بلدة عقابا شمال طوباس- بالرصاص الحي في الرقبة، نُقل إثرها إلى المستشفى.

وأصيب مواطن، أمس، برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي، واعتقل ثلاثة آخرين في محافظة الخليل.

وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال المتمركزة عند المدخل الشمالي لمدينة الخليل في منطقة راس الجورة أطلقت الرصاص الحي صوب شاب، ما ادى لإصابته بالظهر، وجرى نقله للمستشفى، حيث وصفت اصابته بالمستقرة.

كما اعتقلت تلك القوات عمر مقداد القواسمي من مدينة الخليل، ومهند احمد البربراوي، واحمد ابو العطا زماعرة من بلدة حلحول شمالا، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها.

وأضاف مصدر محلي أن قوات الاحتلال تفرض اغلاقا مشددا على كافة مداخل ومخارج مدينة الخليل وبلدات وقرى ومخيمات المحافظة، وتمنع حركة المواطنين، وتنقلهم.

وأصيب طفل برصاص قوات الاحتلال مساء أمس، في بلدة تقوع، جنوب شرق بيت لحم.

وأصيب طفل برصاص قوات الاحتلال مساء أمس، خلال مواجهات قرب حاجز حوارة، جنوب نابلس.

وفي سياق منفصل، اقتحم مستوطنون، أمس، المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، وسط حراسة مشددة من قبل شرطة الاحتلال.

وأفاد شهود عيان، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته.

وأضافوا أن شرطة الاحتلال شددت من إجراءاتها في محيط الأقصى، ومنعت المصلين ممن تقل أعمارهم عن 55 عاما من دخوله.

413 شهيدًا و2300 جريح ...

2300 جريح بإصابات مختلفة، ومن بين الشهداء 78 طفلًا و41 سيدة.

كما سجلت وزارة الصحة 8 مجازر على الأقل حتى اللحظة بحق العائلات راح ضحيتها نحو 54 مواطنًا. وأشارت إلى أن الطواقم الطبية لا تزال تعمل بكل طاقتها من أجل إنقاذ عشرات الحالات الخطيرة والحرجة في غرف العمليات والعنايات المكثفة.

وعمدت الوزارة إلى تفعيل خطة الطوارئ لديها وأعلنت العمل بإجراءات الطوارئ القصوى في كل المرافق الصحية ووحدات الإسعاف.

كما أوقفت العيادات الخارجية والعمليات المجدولة وذلك في إطار رفع الجهوزية والتأهب.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني إياد البزم: إن الاحتلال الإسرائيلي شنّ مئات الغارات خلال الساعات الماضية على أهداف مختلفة في محافظات قطاع غزة كافة، من بينها منازل سكنية ومبانٍ تستخدم لأغراض مدنية وخدماتية، وقد أدى ذلك لأضرار جسيمة في البنية التحتية.

وتسبب عدوان الاحتلال بدمار كلي في 13 برجًا ومبنى وعمارة سكنية بإجمالي 159 وحدة هُدمت بشكل كلي، فيما تضررت بشكل جزئي 1210 وحدات سكنية منها 36 وحدة باتت غير صالحة للسكن.

واستشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون، مساء أمس، جراء قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي شقة سكنية في برج أبو زهري بحي النجمة، في محافظة رفح جنوب قطاع غزة.

وأفاد شهود عيان بأن طائرات الاحتلال قصفت بعدة صواريخ شقة سكنية في برج أبو زهري، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المواطنين.

وقصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، عددا من البنايات السكنية في مناطق متفرقة بقطاع غزة، ما أدى إلى ارتقاء شهداء.

وأفاد مصدر محلي بأن طائرات الاحتلال قصفت منزلا يعود لعائلة "أبو عمشة" في بيت حانون شمالا، وأنباء عن ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى.

وأوضح أن طائرات الاحتلال قصفت برج وطن في حي الرمال وسط مدينة غزة، المكون من 12 طابقا، ودمرته بالكامل، وألحقت أضرارا جسيمة في المباني والمحلات المجاورة، وهذا هو البرج الثاني بعد قصف برج فلسطين.

كما قصفت طائرات الاحتلال عمارة سكنية قرب مفترق الصناعة في حي الثلاثيني جنوب مدينة غزة، ومنزلا في بيت لاهيا شمالا، ودمرته بالكامل، بالتزامن مع قصف أحد المنازل في جباليا، وعمارة سكنية على شارع صلاح الدين، مقابل مخيم النصيرات.

وفي وقت لاحق، قصفت طائرات الاحتلال برج العكلوك المكون من 11 طابقا في حي النصر بمدينة غزة، ودمرته بالكامل، بالإضافة إلى عدد آخر من المنازل في مناطق متفرقة.

وارتكبت آلة الحرب الإسرائيلية، أمس، مجزرتين بشعتين في خان يونس جنوب قطاع غزة، وفي بلدة بيت حانون شمالا، راح ضحيتهما أطفال رضع ونساء وكبار في السن.

وأفاد مصدر محلي، نقلاً عن مستشفيي ناصر في خان يونس والإندونيسي في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع باستشهاد 27 مواطناً وإصابة آخرين غالبيتهم من الأطفال والنساء والمواطنين العزل، في غارتين منفصلتين استهدفتا منزلين دون سابق إنذار في خان يونس وبيت حانون، يعودان لعائلتي أبو دقة والزعانين. وأكد أن 18 شهيداً ارتقوا في الغارة على منزل عائلة أبو دقة شرق خان يونس، و9 آخرين في غارة على منزل لعائلة الزعانين، وجرحى بعضهم في حالة حرجة وخطيرة، عقب قصف المنزلين بصواريخ من الطيران الحربي الإسرائيلي.

كما استُشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون، مساء أمس، في غارة شنها الطيران الحربي الإسرائيلي على منزل في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة.

وأفاد مصدر محلي بأن طيران الاحتلال قصف منزلا سكنيا على رؤوس ساكنيه في حي الشجاعية، وقد تم انتشال جثامين شهداء من المكان، ونقلها إلى مستشفى الشفاء غرب المدينة.

"طوفان الأقصى" تدخل ...

الماضية، ومن بينهم قائد لواء "ناحال"، ونائب قائد وحدة "ماجلان"، وقائد "تيكوش" (كتيبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، وقائد سرية، وقائد فصيل في قيادة الجبهة الداخلية.

وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، بمقتل الضابط عمري ميخائيلي وهو برتبة رائد برصاص المقاومين في الاشتباكات بغلاف غزة، وسبق أن أصيب في عدوان عام 2014.

وقد أعلن جيش الاحتلال أمس عن إخلاء 5 مستوطنات وكيبوتسات في غلاف غزة، كمرحلة أولى من عمليات إجلاء واسعة النطاق.

وقال متحدث باسم الجيش، إن مناطق غلاف غزة تعيش أوضاعًا خطيرة، وسيتم إجلاء المستوطنين من أجل تأمين استمرار القتال ضد عناصر المقاومة الفلسطينية المقتحمين لمناطق الغلاف.

وتشمل المستوطنات التي تم إخلاؤها: أوريم، بئيري، ناحال عوز، نتيف هعسراه، زيكيم.

فيما أعلن موقع "واللا" الإخباري العبري عن اخلاء 75 ألف مستوطن من مستوطنات غلاف غزة.

وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أن مقاتليها تمكنوا من التسلل في العمق الإسرائيلي. كما أكدت الكتائب أنها مستمرة في عملية طوفان الأقصى، لافتة إلى أن المواجهة ولم تنته بعد.

وقال المتحدث باسم الكتائب أبو عبيدة في كلمة له، إن المقاتلين يديرون عملياتهم باقتدار داخل عسقلان، مشيرين إلى استبدال بعض القوات في مناطق القتال بقوات أخرى بنجاح.

وأضاف أنه تم دعم مقاتلي الحركة الموجودين في سديروت من خلال قصفها بـ100 صاروخ.

كذلك أشار إلى أن كتائب القسام تمكنت خلال الساعات الماضية من استبدال بعض القوات بمواقع القتال بقوات أخرى.

كما أكد تنفيذ عمليات تسلل جديدة خلال الساعات الماضية. ودعا الشعب الفلسطيني والأمة للانخراط في معركة "طوفان الأقصى".

وقد كشفت كتائب القسام أمس عن اطلاقها سرب من الطائرات المسيرة الانتحارية باتجاه أهداف للاحتلال ضمن معركة طوفان الأقصى.

وأكّدت كتائب القسام في بلاغات عسكرية، أن مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية في مستوطنات "أوفاكيم"، و"سديروت"، و"ياد مردخاي"، و"كفار عزة"، وبئيري"، و"يتيد"، و"كيسوفيم"، مشيرةً إلى أن مفارز المدفعية أسندت المقاتلين بالقذائف الصاروخية.

وأوضحت أن سلاح الجو التابع للقسام شارك في اللحظات الأولى لمعركة "طوفان الأقصى"، بالانقضاض على مواقع الاحتلال وأهدافه بـ 35 مسيرة انتحارية من طراز "الزواري" في جميع محاور القتال. من جانبها، صرحت "سرايا القدس"؛ الذراع العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي"، بأن مجاهديها من قوات النخبة "لا زالوا يخوضون اشتباكات عنيفة في مواقع العدو العسكرية والمغتصبات وفي محاور مختلفة من غلاف غزة".

وبحسب ما أفادت به وسائل إعلام إسرائيلية، سجلت أمس من 4 إلى 6 نقاط اشتباك على الأقل في مستوطنات الغلاف، في وقت أقرت شرطة الاحتلال بأن مقاومين من القسام مازالوا داخل أراضي الـ48، وإعلان القضاء عليهم أمر بعيد حتى الآن.

في غضون ذلك، واصلت فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، على مدار يوم أمس، إطلاق صواريخها على المستوطنات والبلدات الفلسطينية المحتلة داخل أراضي الـ48.

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال، أن إسرائيليًا أصيب بصورة خطيرة نتيجة سقوط صاروخ من غزة على سديروت.

ووجهت كتائب القسام ضربةً صاروخيةً كبيرة جديدة لمستوطنة سديروت بـ100 صاروخ ردًّا على استهداف البيوت الآمنة.

وفجر أمس أطلقت المقاومة الفلسطينية 100 صاروخ من قطاع غزة صوب عسقلان، ما أدى لإصابة 6 إسرائيليين.

وأشارت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إلى أنّ مستوطنة أصيبت بجروح خطيرة بعد سقوط صاروخ على مبنى في عسقلان، فيما أصيب 5 آخرين بجروح طفيفة.

وقبل ذلك بوقت قصير، دوت صافرات الإنذار في عسقلان وسديروت وعدد من مستوطنات ما يسمى بغلاف غزة بعد إطلاق رشقات صاروخية جديدة، بالتزامن مع غارات عنيفة شنها طيران الاحتلال على القطاع.

وسُجلت إصابة مباشرة لأحد المنازل في سديروت، وزعم الإعلام الإسرائيلي، عدم وقوع إصابات في المكان.

وصباح أول من أمس، أعلن القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف بدء عملية عسكرية باسم "طوفان الأقصى" واستهدفت مواقع ومطارات وتحصينات عسكرية إسرائيلية؛ ردا على اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين المتطرفين المستمرة على المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة والأسرى في السجون.

وخلال الضربة الأولى لطوفان الأقصى، أطلقت كتائب القسام 5 آلاف صاروخ صوب مستوطنات ومدن فلسطينية محتلة في عمق أراضي الـ48، تزامنا مع اقتحام مئات المقاومين مستوطنات غلاف غزة، حيث قاموا تنفيذ عمليات إطلاق نار، تطورت لاحقًا لاشتباكات مسلحة في أكثر من موقع مع قوات الاحتلال والمستوطنين.

حماس: المقاومة تمتلك ...

صحفي، أمس، أنّ "الاحتلال لا يزال يعاني ارتدادات ونتائج العبور البري والجوي لمقاتلي كتائب القسام، ولم يقف على حجم خسائره حتى الآن". وأشار إلى أنّ المقاومة في قطاع غزة تواصل ضرباتها وإطلاق رشقاتها المركزة وعملياتها النوعية خلف الخطوط في إطار معركة "طوفان الأقصى" دفاعاً عن شعبنا وانتصاراً لأقصانا، مؤكداً أن طوفان الأقصى يشتد ويتمدد ليشمل الضفة والمقاومة الإسلامية في لبنان.

وفي السياق، دعا عضو المكتب السياسي لحركة حماس، عزت الرشق، أمّتنا العربية والإسلامية، قادة وحكومات، شعوبًا وأحزابًا وحركات ومنظمات وهيئات، إلى التحرّك الفاعل تضامنًا وإسنادًا ومشاركةً لنضال شعبنا الفلسطيني، على الصعد والمستويات كافة.

وقال الرشق في تصريح صحفي، أمس: إن "هذه المرحلة الحاسمة من مفاصل صراعنا مع عدو الأمَّة المشترك، فهذه المعركة هي معركتنا جميعًا"

وأضاف أن "شعبنا اليوم موحّد مع مقاومته، يدافع عن حقوقه المشروعة، ويذود عن مقدسات الأمَّة العربية والإسلامية، وفي القلب منها القدس والمسجد الأقصى المبارك قبلة المسلمين الأولى".

من جانبه، قال نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، د. محمد الهندي إن الاحتلال في حالة صدمة وذهول، وفقد السيطرة على مواقعه بعد أن تكبد خسائر غير مسبوقة.

وأكد الهندي في تصريحات صحفية، أن المجاهدين من كتائب القسام وسرايا القدس وفصائل المقاومة الفلسطينية يقتحمون المواقع، بينما (إسرائيل) تتخبط ولا تستطيع إحصاء القتلى والأسرى، فتعطي بيانات مختلفة ومتضاربة ومكذوبة.

وأوضح أن العقيدة التي كانت (إسرائيل) تتبناها مع العرب بإدارة الحروب داخل العواصم العربية، انتهت الآن، وتحولت الحرب إلى داخل مستوطناتهم بالداخل المحتل، معربا عن اعتقاده بأن المواجهة الدائرة الآن لها أثر استراتيجي سيغير قواعد اللعبة وله انعكاساته على كل المنطقة.

وأشار إلى أن (إسرائيل) تقف حائرة لا تعلم ماذا تفعل، مبينا أن نتائج ونهاية الهجوم الذي تقوده المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتهم كتائب القسام لم تظهر بعد، وسط تخوف أمريكي وإسرائيلي من أن تتحول المعركة إلى حرب إقليمية.

وأضاف الهندي بأن أثر الضربة يظهر في العواصم العربية، حيث يتبدد حلم الاحتلال في اختراق الدول العربية عبر التطبيع.

وقلل نائب الأمين العام للجهاد الإسلامي، من قيمة تهديدات الاحتلال باجتياح غزة برا، لأن هذا الاجتياح سيكلف (إسرائيل) كثيرا من الخسائر.

نتنياهو يعيّن جنرالًا متقاعدًا مسؤولًا عن ملف الأسرى والمفقودين بغزة

الناصرة/ فلسطين:

أعلن رئيس حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة بنيامين نتنياهو، أمس، تعيين الجنرال المتقاعد غال هيرش، مسؤولًا عن ملف الأسرى والمفقودين في قطاع غزة وغلافه.

ووفق بيان صدر عن مكتب نتنياهو: "عين رئيس الوزراء، العميد (غال هيرش) مسؤولًا عن قضية المختطفين والمفقودين".

وأضاف: "ستخضع جميع الوزارات الحكومية لتعليماته في هذا الموضوع". من جانبها، ذكرت قناة (12) الخاصة أن الجنرال هيرش، متقاعد.

حماس تهاجم قرار ...

الشعب الفلسطيني.

وقال حازم قاسم، الناطق باسم حماس، في تصريح صحفي: إن "إعلان الولايات المتحدة استقدام حاملة طائرات للمنطقة لدعم الاحتلال في عدوانه على شعبنا، هو مشاركة فعلية في العدوان على شعبنا، ومحاولة لترميم معنويات جيش الاحتلال المنهارة بعد هجوم كتائب القسام".

وأضاف قاسم أن " هذه التحركات لا تُخيف شعبنا ولا مقاومته التي ستواصل دفاعها عن شعبنا ومقدساتنا في معركة طوفان الأقصى".

وكان وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن صرح أمس، بأنه أوعز إلى مجموعة حاملة الطائرات الهجومية "فورد" بالإبحار إلى شرق البحر الأبيض المتوسط لتكون مستعدة لمساعدة إسرائيل بعد الهجوم الذي شنته فصائل فلسطينية.

ونقلت وكالة "أسوشيتد برس" عن أوستن قوله إن "حاملة الطائرات "يو إس إس غيرالد آر فورد"، التي تعمل بالطاقة النووية، ستتجه إلى شرق البحر الأبيض المتوسط.

و"سترافق حاملة الطائرات المتقدمة وتحمل على متنها ما يقرب من 5000 بحار، طائرات حربية ومدمرات وصواريخ موجهة في استعراض للقوة يهدف إلى الاستعداد للرد على أي شيء، بدءًا من منع وصول أسلحة إضافية إلى حماس، وإجراء المراقبة"، حسب "أسوشيتد برس".

أبو عبيدة: القسام ...

تصريح صحفي، إن "مقاتلينا تمكنوا من اقتياد مجموعة جديدة من أسرى العدو والعبور بهم إلى قطاع غزة، في عملية فدائية ناجحة".

وأضاف أبو عبيدة أن "مقاتلينا لا يزالون يشتبكون مع العدو في مناطق عدة، وتمكنوا من الوصول إلى منطقة قريبة من عسقلان".

وأشار أبو عبيدة إلى أن "العدو قتل عددا من جنوده بعدما أسرهم مقاتلو القسام".

من جهتها، أعلنت حركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطينية، أمس، أنها تمكنت لوحدها من أسر أكثر من 30 إسرائيليًّا منذ بدء عملية طوفان الاقصى.

وقال زياد النخالة الأمين العام للحركة، في كلمة متلفزة: "لدى حركة الجهاد الإسلامي أكثر من 30 أسيرًا حتى اللحظة ولن يعودوا إلى بيوتهم إلا بتحرير أسرانا".

وأضاف: "أسرى العدو من الجنود والمستوطنين الذين نقبض عليهم في غزة بالعشرات وأكثر، بل أستطيع القول إنهم يتجاوزون هذا الرقم بكثير"، في إشارة أيضا إلى الأسرى بحوزة الفصائل الأخرى.

وتابع النخالة: "ما جرى من معارك على امتداد المستوطنات ومن اقتحامات للمعسكرات وأسر الجنود وترك الأسلحة دليل مشهود على أن جيشهم أضعف مما يعتقد الكثيرون في العالم".

ولفت إلى أن "العدو يحاول استرداد معنوياته بتدمير بيوت غزة وبناياتها وقتل المدنيين ولكن الأيام القادمة ستكسر هذا الوهم وهذا الجنون".

هنية: المقاومة أفقدت ...

إلى بقية الساحات، بل هي معركة الأمة التي يجب أن تنخرط فيها".

وأضاف أن "المعركة لا تزال في بداياتها، وهي بدايات عظيمة، وسوف تنتهي بنصر مؤزر بإذن الله".

وعبّر هنية عن تقديره لاتصال رئيسي "وموقف الجمهورية الإسلامية (إيران) نحو المقاومة".

من جانبه، عرب الرئيس الإيراني عن تقديره لما قام به المقاومون الفلسطينيون، في عملية "طوفان الأقصى".

وقال رئيسي: "ما صنعتموه عزة وفخار واقتدار والله ناصركم"، مؤكدًا نصرة ودعم بلاده "للمقاومة والشعب الفلسطيني".

وأضاف: "أنتم أفرحتم الأمة الإسلامية بهذه المبادرة"، داعيًا الله بمزيد من الانتصارات.

طوفان الأقصى

كهرباء غزة: 80 % نسبة عجز الطاقة في القطاع

غزة/ فلسطين:

أعلنت شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة، أن نسبة عجز إمداد الطاقة للمواطنين بلغت 80% بسبب تعطل الشبكات الناقلة لخطوط الكهرباء وقطع إسرائيل الخطوط المغذية للقطاع.

وفصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي جميع خطوط الكهرباء المغذية للقطاع، فيما خرجت بعض المحولات الرئيسة المغذية لمختلف المناطق عن الخدمة جراء القصف الإسرائيلي المتواصل على غزة. ويعتمد قطاع غزة بصورة أساسية على الخطوط الإسرائيلية التي توفر ما يتجاوز 120 ميغاواط، إضافة للطاقة المنتجة من محطة التوليد المحلية بقدرة انتاجية تتراوح بين 120-65 ميغاواط وفقا لكفاءة مولداتها الأربعة.

وقالت الشركة في بيان، اليوم الأحد، إن الاعتماد الحالي لقطاع غزة هو من خلال محطة التوليد بواقع طاقة يبلغ قرابة 60 ميغاوات، وهو الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على جدول التوزيع بحيث أصبحت الامدادات 4 ساعات وصل خلال اليوم. وأثر انقطاع الكهرباء على كل مجالات الحياة في القطاع الذي يعيش حالة شلل تام جراء الأحداث، وغرق في ظلام دامس لساعات طويلة.

أبعاد

أ.د. يوسف رزقة
yrizqa5@yahoo.com

يعتذر الكاتب عن مقال اليوم

فلسطين أون لاين

"ملتقى شبابي" يدعو إلى كل أشكال الدعم الميداني والإعلامي نصرة للفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

دعا "الملتقى الوطني لشباب فلسطين"، الشباب في كل مكان إلى التحرك في العواصم بالوقفات والمظاهرات وبكل أشكال الدعم الميداني والإعلامي نصرة لشعبنا ولحقوقه المشروعة ونيل الاستقلال ووضع حد لغطرسة الاحتلال.

وأكد الملتقى الوطني في بيان، اليوم الأحد، أن المقاومة الباسلة في غزة العزة لقنت العدو درسا قاسيا منذ بدء معركة (#طوفان_الأقصى)، التي جاءت ردا طبيعيا على جرائم الاحتلال المتكررة بحق شعبنا واعتداءاته التي لم تتوقف ضد مقدساتنا وقدسنا وأقصانا وأسرانا الأبطال في سجونه. وشدد على حق شعبنا في المقاومة وصد العدوان ودحر الاحتلال وهذا حق مكفولٌ في الشرائع السماوية والقوانين الدولية.

نظامان عربيان مع غزة

وكالات

تكتيكات جديدة للقسام في #طوفان_الأقصى

فلسطين أون لاين

- سرب الصقر (الإنزال جوًا)
- الانفماسيين (الإنزال البرّي)
- 5 زوارق للكوماندوز (الإبرار البحري)
- "رجوم" قصيرة المدى لتمهيد اقتحام الاستشهاديين
- أسر الجنود والعودة إلى غزة
- هجوم منسق ومتزامن على 50 موقعًا
- القصف بطائرة عمودية لأهداف الاحتلال
- تطوير الهجوم على مواقع غلاف غزة

مواقع عسكرية تم الاستيلاء عليها:

ناحل عوز
كفار عزة
إيرز
بئيري
رعيم